أُسْطورَة أفانتيوم

رواية

(خيال – رومانسي – أكشن)

محمود علي أبو المكارم

اسم الكتاب: أسطورة أفانتيوم

تأليف: محمود علي أبو المكارم

الإخراج الداخلي: محمود علي أبو المكارم

تدقيق لغوي: هدية علي

تصميم الغلاف: محمد علي

الطبعة الأولى: 2023

رقم الإيداع: 2023/4186

الترقيم الدولي: 978-977-8957-21-1



ج.م.ع
الإسكندرية
Email:
mazagelkotob@gmail.com
Mobile: 01024541339

إهداء

إلى كل عشاق الخيال والغموض، إلى كل أصحاب الخيال الواسع والذوق الرفيع.

إلى كل من أحب قلمي ودفعني لأنشر هذه الرواية التي بلغت من العمر ثلاثة أعوام.

إلى أختي العزيزة التي ساعدتني على تعديل الرواية وتدقيقها "هدية علي".

إلى جميع أصدقائي في دار مزاج الكتب.

إلى كل من ساهم في خروج هذه الرواية بهذه الروعة والجمال.

القصة

مُنذ آلاف السنين أصبح العالم على حافة الانهيار، انتشرت المجاعات، أعداد القتلى تزداد يوميًا، جميع العروق من إنسٍ وجان، وتنانين وثيران الأرض، ونينجا الظلام وغيرهم من العروق مُهدّدة بالدمار والفَناء؛ فالصراع مُحتدم بين مملكة أفانتيوم التي تسكن ما يُسمى بمثلث برمودا حاليًا في أعماق المحيط الأطلسي، وتنانين الضوء وموقعهم هو مصر.

لا يستطيع أحدٌ أن يتدخّل أو يتحدث معهم علاوةً على أن يُنهي الصراع، فقد امتلكت كل مملكة منهما مخلوقًا عتيقًا يعيش منذ ملايين السنين وهما المخلوقان الوحيدان في العالم من بني جلدتهم.

المخلوق الأول هو "جيونا الدمار" وتمتلكها المَلِكة "أنستازيا" ملكة تنانين الضوء، والمخلوق الآخر هي توأمها "جيانا الجاذبية" تتحكم بقوتها "كاديتا" مَلِكة أفانتيوم.

استسلم العالم بالكامل لهلاكِه عندما قرّرتا التصادم بسيفيهما، ونعني هنا بسيفيهما أي جيونا وجيانا ومن المعلوم أن باستطاعة كل منهما التحوّل لسيفٍ ذي قوة جبّارة.

وفي لحظة التصادم عندما كاد سيفاهما يلمس كل منهما الآخر ظهر بينهما شخص من العدم لم يُعرف من أي العروق وكأنه لا يمُتّ للعالم بصِلة، مدّ يديه ناحية كل واحدة منهما وفتح ثقبين أسودين امتصًّا كل الطاقة والموجات الناتجة من تصادم قوتيهما، وقال بصوتٍ يملؤه الضَجر والقوة والثقة:

على رسلكما ألا يكفيكما أنكما أيقظتماني من ثباتي العميق، وسببتما لي الإزعاج؟ إن كنتما تتوقان للقتال بشدة فواجهاني معًا.

ثم أنشأ حاجزًا حتى لا يُسبب قتالهما المشاكل لباقي العالم، واستطاع هزيمتهما خلال أقل من دقيقة بقدرة الانتقال الآني خاصته وتحكّمه في الأبعاد فبإمكانه فتْح بوابات تنقل هجماتهما إلى أبعاد أخرى، كما يُمكنه أن يُعيد هجماتهما عليهما بتلك البوابات فقد امتصّ هجماتهما عن طريق بوابة ربطها بواحدة خلفهما، ونقل نفسه لبُعدٍ آخر كي يحمي نفسه من الانفجار كما ركّز طاقته على الحاجز لكي لا يتدمّر.

بعد أن أذاقهما هزيمة نكراء تزوجّهما، وحكم العالم وجميع العروق وأعاد السلام والازدهار للعالم، وعلّمه تقنيات جديدة متقدّمة في الزراعة والصناعة، وحلّ جميع مشاكل العالم في وقته وأنجب "جانكو" من أنستازيا حَكَم اليابسة وأورثه جيونا الدمار، وأنجب "ماركو" من كاديتا وأوكل إليه حكم كل ما يقع تحت الماء ومنعه من الصعود إلى السطح إلا لزيارة أخيه أو متخفيًا وأن يختفي هو ومملكته عن الأنظار، ويحمي ويخفي موقعه ومملكته بواسطة جيانا الجاذبية التي أورثه إياها.

ومع مرور السنين اندثرت أفانتيوم من الذاكرة، ولم يعلم بها سوى حاكم تنانين الضوء الذي كانه يزوره أخاه ماركو.

فهل ستستمر مملكة أفانتيوم في عيش حياة هادئة في سلامٍ وأمانٍ بعيدًا عن الأنظار بوجود قوتهم الهائلة بقيادة "ماركو" الذي ورث قوة ماجين أكثر من أخيه فصار أقوى رجلٍ في العالم؟!

الطالب المنقول

تذكّر يا بني عندما يتحد الأصل والمصدر يُمكنك استعادة أفانتيوم، اجمع حلفاء تثِق بهم وتحضّر لليوم الموعود. واثقٌ بأنك قادر على ذلك فأنت فخري.

صرخة مدوية تشقّ ظلام الليل مع ضوء الفجر من طفل أدمى الزمان قلبه:

"أبي."

تلك الصرخة الحزينة العالية هي البداية الصباحية المعتادة لكوزاكو منذ ثلاث سنوات، بينما تمتلئ هذه العيون الزرقاء الشبيهة بالمحيط بدموع الأسى التي تفيض على هذا الوجه الأبيض الألماسي.

صوت يملأه الحزن والشفقة:

آمل أن يأتي اليوم الذي أراك تستيقظ مبتسمًا فيه يا صغيري كوزاكو.

آسف يا عم سيجور، لكنني لا أستطيع نسيان صرخاتهم طوال هذه السنين الثلاثة ، أقسم بأن أنتقم.

تعالَ لنتناول الإفطار فهذا يومك الأول في "أكاديمية إيدور" بعد أن أكملت الخمسة عشر عامًا.

حسنًا يا عماه، أنا قادم حالًا.

بعد أن تناولا الإفطار أخبره سيجور بأن يرتدي ملابس المدرسة التي أحضرها له لكي يذهبا إلى المدرسة سويًا.

معذرةً يا عماه ولكني أمتلك ملابسي المدرسية بالفعل.

ماذا؟ أين؟

أرجو أن تنتظرني لحظة واحدة.

وفجأة اختفى كوزاكو ثم عاد بعد ثماني دقائق مرتديًا سروالًا أزرق اللون، مضادًا لسحر الماء والجليد يمتد لأسفل ركبتيه بقليل، ومعطفًا من الجلد أحمر اللون مضادًا لسحر النار، وحذاءً أسود يُساعده على زيادة سرعته عشرة أضعافها حسب حاجته.

ضحك سيجور مقهقهًا:

انظر كم يبدو شعرك الأحمر رائعًا مع هذا المعطف!

أجل فهذا الزي هو هدية والدي.

تنهيدة وابتسامة ماكرة:

عماه لماذا لم تطلب أن نتسابق هذا الصباح لنرى من منا صار أسرع؟!

ضحك العم وثنى رأسه ناحية اليمين قليلًا ونظر إلى كوزاكو:

يا لك من طويل اللسان يا صغيري الماكر! ولكني لا أريد أن أخسر أمام هذا الحذاء.

لا عليك يا عماه كنت أمزح فأنت مُدرّبي بعد كل شيء.

يا لك من طفلٍ مهذّب، هيا لنذهب إلى المدرسة.

ذهبا معًا لكي يُنهيا الأوراق الخاصة بنقل كوزاكو إلى أكاديمية إيدور، كما أن اليوم هو بداية الفصل الدراسي الثاني لهذه السنة الدراسية، لذلك يجب على جميع أولياء الأمور حضور حفل بداية الفصل الدراسي..

سجّل سيجور كوزاكو على أنه ابنه، وأمير العائلة الحاكمة للجن "عائلة كروديلا".

بعد أن أنهى الدوق سيجور أوراق كوزاكو وتم تسجيله بالأكاديمية بالفعل ذهب به إلى القاعة الخاصة بحفل بداية الفصل الدراسي.

دخل سيجور بكل فخامة فهو ذلك البطل الخاص بالأكاديمية في عهده، وهو ذلك الشخص الذي ورث النيران السوداء لسيد الجان، تلك الهالة المُرعبة أسكتت الجميع، وذلك الشعور القابض للروح ملأ المكان، إنه الشعور بالخطر المحدق بكل من حوله، خيّم على أرجاء تلك القاعة الفخمة بالغة الضخامة، أرضية كرستالية عاكسة تُشبه المياه، مقاعد كثيرة حمراء ضخمة تُشبه العروش، وعرشان أسودان ضخمان يشبه كل منهما التنين، أمامهما منضدة كرستالية بها فراش أحمر.

رفع سيجور صوته عاليًا بكل مرح:

مرحبًا جميعًا، لمَ هذا العبوس في هذا الحفل الجميل؟

ردّ الشخص الذي يجلس على العرش المواجه ليد سيجور اليمنى بعيونه القاسية السوداء، وشعره الأحمر، وتلك البشرة البيضاء الثلجية وهو يضحك، إنه سيفور (ملك الجن):

إنك السبب يا أخي الأكبر.

في تلك الأثناء ارتفع ضحك صاحب الشعر الأسود، والعيون البنية، كراندي (ملك البشر) بصوته المرتفع وتلك البشرة السمراء الفاتحة ثم قال بصوت بطيء مهيب:

يبدو بأنك لم تتغير يا صديقي سيجور.

كوزاكو محدّثًا نفسه ببرود واستغراب: "يبدو عمي مهمًا هنا!"

ذهب سيجور إليهما وسلم عليهما وصنع مقعدًا من النار السوداء، وجلس عليه بينهما، ثم أمسك الميكروفون وبدأ يتكلّم:

مرحبًا بكل الحاضرين، لقد أتيتُ اليوم لأجعل من ابني كوزاكو طالبًا في هذه الأكاديمية، أرجو ألا تتساهلوا معه فهو في النهاية فخري.

صوت حاد يرتفع يُبدّد هذا السكون والاستماع، فتُرى من تجرأ على أن يُقاطع الأباطرة؟!

معذرةً أيها البطل العظيم، ولكن بصفتي عضوة في لجنة الانضباط؛ فأنا أعترض على قبول مثل هذا الطالب غير المنضبط.

نظر سيجور إلى هذه الفتاة الشامخة ببشرتها السمراء الجذابة، وعيونها البنية القاتلة، وشعرها الأسود المُنساب، وذلك الجسد المُنسّق الرائع، وتلك الهالة النشطة الفخورة فما كان له سوى أن يقول بكل سرور:

كراندي، إن هذه الفتاة تبدو مثلك عندما كنا في مثل عمرهم.

نعم يا صديقي فهي ابنتي الأميرة جين.

بما أنكِ ابنة كراندي؛ فأنا واثق بأنك ستنسجمين معه.

صوت آخر أكثر عدوانًا وسخرية يصدر من العضوة الثانية للجنة الانضباط..

ولكني لن أنسجم مع هذا الشخص الضعيف أبدًا، لا أدري كيف يكون من العائلة الحاكمة وهو بدون هالة، رغم أني لا أُنكر أنه جذاب بعض الشيء.

قهقه سيجور:

مرحبًا نيكول، قد يبدو هذا الولد ضعيفًا ولكنه فخر عمك.

حديث سري بين سيجور ونفسه: "يبدو بأن نيكول لم تتغير مطلقًا فما زالت تكره الرجال وتحكم من خلال المظهر فقط، يبدو بأن جسدها هو فقط ما نضج، ولكن بالنظر إلى هالتها وثقتها بنفسها يبدو بأنها لم تُهزم أبدًا."

إنها أميرة الجن نيكول عدوّة الرجال، تملك من الهالة الفخورة والمتعالية ما يبعد عنها أي أحد؛ فرغم كونها في السنة الأولى في الأكادمية فقد سحقت كل شاب يُحاول التقرب لها حتى من طلاب السنوات العليا، هي بالنسبة للجميع نجمة بعيدة المنال، حلم يقظة جميل لكل شاب بعيونها السوداء الساحرة مع تلك البشرة البيضاء التي تُشبه الثلج، وأكثر ما يميّزها هو الشعر الأحمر القرمزي المتوارث في عائلة كروديلا.

أكملت نيكول:

ولا نقبل بهذا الزي الذي يرتديه، بل يجب عليه أن يرتدي الزي المدرسي الموحد.

لم ينظر إليها كوزاكو ولو نظرة واحدة، بينما ضحك سيجور وأخبرها بألا تغضب ثم اقترح عليها اقتراحًا بدا مثيرًا للاهتمام.

لا تغضبي يا أميرتي الصغيرة، ولكن لمَ لا تقوم لجنة التأديب بتلقينه درسًا قاسيًا في الحلبة القتالية؟ وأظن أن هذه ستكون بداية فصل دراسي مثيرة، ما رأي الملكين؟

ضحك الملكان بحماس ووافقا بكل حماس على هذا العرض الذي بدا ممتعًا؛ فهما يريدان أن يريا قوة ابن تنين الحرب الأحمر.

كراندي بحماس:

حسنًا ستكون المنافسة على أرض الحلبة المقدّسة التي تحتوي عشرة أضعاف الجاذبية العادية، بالنسبة للأميرات فقد تدربن جيدًا على هذه الحلبة ولكن هل سيكون ابنك بخير؟

ضحك سيجور ضحكة واحدة:

لطالما أحببت دهاءك أيها الملك صاحب تنين الظلام، لا عجب في أنك مسيطرًا تمامًا عليه، ولكن لا تقلق فنحن نتكلم عن ابني، كما أن الفتيات بإمكانهن استخدام أقصى قوتهن بينما هو لن يقاتل سوى بقوته الجسدية فقط، لن يستخدم أية نيران أو أسلحة أو سحر.

لي الشرف أن يُثني على دهائي تنين الحروب وأقوى شخص في مملكة الجن وصاحب النار السوداء الذي يستطيع حتى أن يحرق ظلامي، ولكن هل حقًا ابنك بمثل تلك القوة؟

سيجور بكل دهاء:

لنرى بأنفسنا يا صديقي..

جين بكل ثقة وغرور:

إذا فزنا سينضبط هذا الفتى ويرتدي لباس الأكاديمية الموحّد، وإذا خسرنا سيرتدي هذا اللباس دومًا.

رد كوزاكو بنفس درجة الغرور:

من الأفضل لكِ أن تحاولي ألا تخسري إذًا.

انفعلت بشدة من غرور هذا الفتى؛ فلم يسبق أن عاملها أحد بمثل هذه الطريقة، وبينما تتوهّج نيكول من الحماس والإثارة، اتجهوا جميعًا إلى حلبة الجاذبية التي تعيق جاذبيتها الأرضية حتى الأساتذة في الأكاديمية.

وضح سيجور القواعد البسيطة وهي أن الخاسر من يفقد الوعي أو يُعلن استسلامه وبعد أن دخل الفريقان إلى الحلبة جلس الباقي في المدرجات ليشاهدوا هذه المعركة القوية وقالت نيكول بديعة الجمال بصوت حنون:

سأستمتِع بتعذيبك يا ابن عمي الجميل.

تبسم كوزاكو بغرور:

تقديرًا لحماسك لن أهجم لمدة خمس دقائق، سأظل أتفاداكما لمدة خمس دقائق بعدها سأبدأ بسحقكما مثل فأري حقل بين براثن نمر بنجالي، ولتعلما بأن خسارتكما ستكون مهينة لكي يعتبر بكم كل من في هذه الأكاديمية..

بدأ النزال بهجوم أميرة البشر؛ فأخرجت وحشها السحري تنين الجليد، فالبشر قادرون على التعاقد مع الوحوش السحرية من خلال جبل الوحوش العظيم عندما بعد إتمام عامهم الثالث عشر.

سأجعل الجليد يبتلعك تمامًا.. هجوم عاصفة الجليد.

انتشر الجليد في جميع أجزاء الحلبة بصوته المدوي، لكن المفاجأة الصاعقة لجين أن الكوزاكو لم يتحرك من مكانه ولم يؤثر به هذا الجليد..

هل تظنين أن سحرًا ضعيفًا كهذا يستطيع أن يؤثّر بي؟ هل هذا كل ما لديكِ؟

أحاطت النيران البيضاء نيكول وصرخت بحماسة:

سأسحقك يا صغير، حاول أن تتصدى لهذه النيران، وحاول ألا تُريني جُبن الرجال المعتاد، نيران الجحيم الحارقة...

تبسّم كوزاكو بغرور ولم يتحرك...

تبًا هل أنتِ حقًا ابنة عمي! لقد وضعتُ عليكِ آمالًا كثيرة، لكنني شعرتُ بالملل حقًا، هل أنتما طفلتان؟ ولكن ما باليد حيلة فقد مرّت دقيقتان بالفعل.

ثم نظر إليهما بنظرة تخترق دفاعاتهما وتوصّل الخطر إلى قلبيهما:

لن يؤذيني مثل هذا السحر الرديء. اهجموا بأسلحتكم السحرية.

لم يُفيقا من النظرة إلا ووجداه خنق نيكول المصدومة، لم تعرفا كيف؟ ولم يعرف أحد كيف تحرّك بمثل هذه السرعة الجنونية سوى القليل، فبالكاد رأته تلك العيون المبجّلة لسيجور والملكين، همس في أذنها اليسرى بصوتٍ خافت كاد يوقف قلبها..

لا تثقي في قوتك كثيرًا، سأريكم معنى الرعب الحقيقي اليوم.

أرادت أن تضربه بسيفها المكوّن من النيران البيضاء عالية التركيز لكنها وجدته عاد في مكانه، اتسعت عيناها وارتجفت أطرافها، أصبح عقلها ساخنًا مشوشًا، كل ما يدور في ذهنها كيف لرجل كهذا أن يكون موجودًا!!

وقف ضامًا ساقيه على بعضهما حتى ألصقهما معًا ثم انحنى للأمام قليلًا وصفّق لهما بغرور:

أخبرتكما أن هزيمتكما لن تكون عادية، سأسحق كبريائكما فلا تجرؤان على الوقوف أمامي أبدًا.

استشاطت جين غضبًا وصرخت بصوت غاضب: "اتحاد الروح".

فاندمج معها تنين الجليد وغطّاها بدرعٍ جليدي له أجنحة جليدية وسيف رفيع مُسنن يُمكنه اختراق أي شيء.

بدأت هجومها بسرعة فائقة، مدّت سيفها للخلف وعندما وصلت لكوزاكو التفَّت لتطعنه بظهرها مثل الزوبعة، فطفقت تطعن وتطعن ولكنها لم تستطع إصابته، وفي تلك الأثناء بدأت نيكول هجومًا بسرعة خارقة مغلّفة نفسها برداء الجحيم الأبيض الحارق وسيفها الكاتانا الطويل. وعندما تسلّلت خلفه فتح عينيه بقوة وأمسك بسيفها بين إصبعيه السبابة والإبهام ونظر إلى عينيها مرسلًا لها هالة مرعبة.

ضاقت عيناه قليلًا ثم نظر إليها بهالة قتل مرعبة وصوت يائس: "محاولة بائسة".

تراجعت بسرعة للخلف عندما أحسّت بالخطر المحيط بها ولم يدر في ذهنها غير كل كلمة قالتها بغرور، وكيف ستفي بكلامها الكبير أمام هذا الوحش الحقيقي؟

ووسط هذه المعركة ضحك الملكان يثنيان على كوزاكو وكأنهما يعترفان بأنه فعلًا ابنٌ لسيجور؛ فضحك سيجور وشرع يقول:

قد لا تصدقان، ولكن صغيري يُجاريني بل وقد يفوقني في السرعة، لذلك ليس للفتيات فرصة أمامه.

في تلك الأثناء كانت الهجمات المزدوجة تنهال على كوزاكو ولكنهما لم تستطيعا حتى خدشه. ثم اقترحت نيكول اقتراحًا بدا مُجديًا..

اسمعي يا جين، لا يستطيع الجان تفادي الهجمات المباشرة التي تفوق سرعتهم وبما أنه يقف هذه الوقفة فلن يستطيع أن يتصدى لها، وقد أخبرنا أن الوقت الذي سيدافع فيه هو خمسة دقائق وأظن أنه لم يمضِ سوى دقيقتين فقط.

لم تعلم المسكينة الوقت الحقيقي الذي مرّ بسبب هذا الرعب الذي رأته لأول مرة في حياتها، فقد كادت تنتهي المُهلة بالفعل. أمسكت نيكول بجين وقامت بقذفها نحو كوزاكو بكل قوتها بينما استخدمت جين قوة تنينها وأطلقت العنان لسرعة جناحيه الخارقة.

صرخت جين بصوتٍ يملأه اليأس والغضب العارم: "نيزك الجليد الساحق."

امتلأت الحلَبة برزاز الجليد الشبيه بالطلقات الخارقة للدروع تتناثر في كل مكان، لولا أن الحلَبة مُغطاة بحاجز سحري أقامه الملكان لهلك جميع الطلاب.

توجّهت بكل يأسٍ مستهدفة معدة كوزاكو بسيفها المُدبّب القادر على اختراق معدته بسهولة كما يبدو، لكنه تبسّم وضحك ضحكةً شريرة بصوتٍ مُرتفع هزّت أرجاء الأكاديمية.

أخيرًا انتهى الوقت وحان دوري.

قفز كوزاكو لأعلى بسرعة خارقة فاقت سرعتهما معًا مما دعى جميع الحاضرين للذهول، ثم رفع قدمه اليمنى وضرب بها اليد التي تُمسك السيف؛ فطار السيف بعيدًا. وفي تلك الأثناء كانت قدمه قد ارتفعت حتى بلغَت رأسه، فأنزلها عليها بقوة وسرعة تُبدّد سلاسل جبال الهيمالايا ألقت بها على الأرض فاقدة الوعي.

حسنًا دورك يا قريبتي ولكن اعلمي بأنكِ ستعانين كثيرًا..

توتّرت وارتجفت في كمانها وصاحت بصوتٍ يملؤه الخوف، فقد شعرت لأول مرة في حياتها بأنها الفريسة وليست المفترس.

لا تغترَّ بحظك كثيرًا.

وبدأت تهجم بقذائف عشوائية، بينما ضحكات كوزاكو تعلو شيئًا فشيئًا مع كل تفادٍ يقوم به.

أجل أريني ملامح اليأس تعلو وجهك المدلل هذا، أم هل ستستسلمين أيتها الأميرة الشامخة؟

غرقت في التفكير فهي تتعجب من هذه القوة الساحقة.. لا تستطيع حتى لمسه، عضت شفتها السفلى بقوة من الحسرة حتى أدمتها.. وعندما أفاقت من تفكيرها وجدته خلفها يقول بصوتٍ ساخر:

مرحبًا..

وكان ظهره ملتصقًا بظهرها، فدفع مؤخرتها بمؤخرته بكل استهزاءٍ جعل كل من يشاهد يضحك، ثم بكعبه الأيمن طرحها أرضًا بضربة ملتفة

سريعة في رجليها من الخلف. أما هي فقد شعرت بالخزي والعار وعلمت بأن فرصة فوزها منعدمة وهي طريحة أرضًا..

أتمنى أن تتعلمي من هذا الدرس ألا تحاولي إغضابي أو فرض سيطرتك عليّ، أو محاولة إلقاء الأوامر على من هو أعلى منكِ.

لم تستوعب كلماته فهي في حالة ذهول بسبب هذا الذِل والخزي الذي لم تُشعره في حياتها من قبل، لم يدرِ في تفكيرها سوى من هذا الشخص وكيف تمتلكه وتذلّه لكي تستعيد كرامتها!

عماه أرجو ألا تحزن فمن واجب الأخ الكبير أن يعلم أخته كيف تحترمه.

لا صوت يهمس في المكان بينما كوزاكو وضع سبابة وإبهام يده اليمنى على ذقنه وطفق يداعب ذقنه ويقول بصوتٍ بارد واضح للجميع:

كنت أتمنى أن أحرق جزء من وجهها لتتذكر ذلك كلما أرادت أن تتباهى بجمالها، ولكن كيف فأنا لا أستطيع استخدام نيراني بسبب الشرط.

بصوتٍ كله دهاء وسخرية ودلال: "والدي هل يمكنني استخدام نيراني لمرة واحدة؟"

لم يُنهِ كلامه وكاد قلب نيكول يتوقف بسبب هذه الهالة المرعبة، ولم تلحظ نفسها حتى نطقت بالاستسلام بكل ذل.

أمسك كوزاكو كتفيها بيديه وصرخ قائلًا:

اهٍ! لمَ استسلمتِ؟ كنتُ أريد أن أذلّك أكثر وأجرب أساليب الإذلال التي علمني إياها والدي، يا لي من سيء الحظ.

بدَت نيكول فاقدة للوعي وفي حالة صدمة بينما يأرجحها من كتفيها بيديه وهو يتحدّث بأسلوبٍ يُشبه الأطفال..

تغيّر في المشاعر

قد بدأت مرحلة جديدة من حياة كوزاكو أحسّ فيها بالحماس لأول مرة منذ ثلاث سنوات.

يبدو أن صغيري كوزاكو قد فاز بجدارة كما كنُت أتوقّع.

لا بد وأنك كنت متيقنًا من قوة ابنك والفتاتين بعيون أسلاف الجن خاصتك، ولكن هذه بداية جيدة للفتاتين لكي تعرفا بأن القوة ليس لها حدود؛ فكلما أتى شخص قوي سيظهر من هو أقوى منه. حتى سيجور العظيم هناك من هزمه.

ضحك سيجور بفخر رافعًا رأسه لأعلى ليأخذ نفسًا عميقًا:

تقصد هذا الشخص الوحيد الذي لم أستطع هزيمته في حياتي! لكنه القدر يا صديقي.

وابتسامة الفخر والرضى مرسومة على مُحياه.

في تلك الأثناء نُقل الطرف المصاب إلى المشفى ومُنح كوزاكو إذن القدوم إلى الأكاديمية بهذا الزي الذي يرتديه.

انتهت مراسم الاحتفال ببداية الفصل الدراسي الجديد، وقد تم الاعتراف بقوة كوزاكو الساحقة، وأشار مدير الأكاديمية بأن هذا الوحش الضاري يستحق بجدارة الالتحاق بفصل النُخبة.

ذهب كل طالب إلى فصله فوجد كوزاكو نفسه في أفضل فصل وهو الفصل الأول؛ حيث يتكون من ثلاثة صفوف يحتوي كل صف ثلاثة مقاعد، ووجد المقاعد الأمامية لكل صف فارغة فجلس في المقعد الأول للصف الذي في المنتصف، بينما وجد يمينه ويساره فارغين.

دخلت المدرّسة المسؤلة عن هذا الفصل المدرسة فاتن وهي بالفعل اسم على مسمى: يبلغ طولها 168 سم تقريبًا، قوام جميل، شعر أسود حريري، عيون خضراء تبدو قاتلة مع تلك البشرة البيضاء الناعمة.

مرحبًا طلابي الأعزاء كما تعرفون أنا مدرستكم الفاتنة المسؤلة عن هذا الفصل، ستعرفون نظام الدراسة وكل شيء عندما يكتمل عددكم، لذلك سننتظر حضور الأميرتين والتعرف على زميلنا الجديد.

لم يلبثوا إلا لحظات وحضرت الأميرتان بملامحهما القاسية، وهالتهما المُرعبة، وكالعادة يهابهما الجميع ولكن كوزاكو لم يُبدِ أية ردة فعل.

اجلسا يا أميرتاي العزيزتان في مقعديكما لكي نبدأ فصلنا الدراسي الثاني، لهذه السنة المليئة بالمفاجآت.

جلست نيكول على يمين كوزاكو، بينما وجد على يساره جين.

قبل أن نبدأ حصتنا أود أن أعرفكم على زميلكم الجديد، تفضل بالخروج وكتابة اسمك يا صغيري كوزاكو.

خرج كوزاكو ببطء نحو الصبورة وكتب اسمه وقال بنبرةٍ هادئة قوية يملأها الكبرياء:

أظن أنكم تعرفوني جميعًا.

ثم دخل بكل هدوءٍ مما ملأ الجو بالتوتر.

ضحكت فاتن ضحكة خفيفة مصطنعة لكي تُزيل هذا التوتر من الجو، ثم رفعت ساقها اليسرى للخلف ويدها اليمنى للأعلى وتبسّمت بابتسامة يملأها الدلال والحنان.

ستتكون حصتنا من جزأين؛ الجزء الأول المعلومات النظرية والجزء الثاني التطبيق العملي وسيكون في حلبة القتال، لكي تطبقوا ما تعلمتموه خلال الحصص.

ثم أكملت بعد أن عادت لوضعها الطبيعي قائلة بكل ثقةٍ وغرور:

وسأكون أنا خصمكم خلال المعارك التطبيقية.

خرج بين هذا الصمت صوتٌ أكثر غرورًا وتعطشًا للقتال:

وماذا إن خسرتِ خلال أول معركة؟ من سيكمل للطلاب باقي التمرين؟ بصراحة لست متحمسا لتدريب الضعفاء.

ضحكت فاتن ضحكةً يملأها الحماس وقالت بصوتٍ مُستفز:

ولكن يا صغيري كوزاكو عندما تُكلّم معلمتك يجب أن تقف أو تعتدل في جلستك على الأقل.

وضع كوزاكو ساقه اليمنى على اليسرى ووضع يده اليمنى على خده بكل برود ورَدّ بصوتٍ أكثر استفزازًا:

هذا إن كان من يتحدث معي أقوى مني ويستحق أن يكون معلمي، أو يستطيع أن يلمسني حتى. معذرةً يا معلمتي ولكنكِ تحتاجين الكثير لكي تكسبي احترامي.

وقف ومدّ إصبعه السبابة إلى وجهها وكأنه يُهددها:

معلمتي العزيزة، أنا على علمٍ تام بقوة هذه المدرسة وبقوتك التي تسمح لكِ بالسير بسرعة البرق وبسعة سحرك التي يعتبرها حتى

الملكان لا تنتهي، ولكن يعد اليأس نقطة ضعف قاتلة لكي، فأنتم تموتون إذا مرضتم أو انتكستم بسبب هزيمة نكراء لأنكم حساسين جدًا لذلك دائمًا ما تحافظين على حماسك وسعادتك.

اتكأ على المنضدة التي أمامه بأطراف يده وحرّك جسده لأعلى ناحيتها قليلًا ونظر إليها نظرة شيطانية يملأها التهديد:

أتطلع لأرى نظرة اليأس تطفو على هذه الملامح الجميلة.

(ضحكت بحماس)..

أتعلم! جميع غرائزي تلهفت لقتالك منذ أن رأيتك على أرض الحلَبة، ولذلك السبب غيّرت أسلوب التدريس لهذا الفصل، والآن بعد أن تحدثت إليك أصبحت متشوقة أكثر، لذلك لكن أرجو أن تكون كما تزعم لكي لا أُصاب باليأس من قتلك.

تقتليني؟ يبدو أنكِ تحلمين يا معلمتي، يجب أن يكون أنا من يقول هذا الكلام.

الجميع منذهل من أسلوب حديثه وثقته، ولكن ما أذهلهم أكثر هو عدم تحرّك الأميرتين لإسكاته، يبدو أنه قد أحكم قبضته عليهم بالفعل بعد تلك الهزيمة النكراء.

احم احم، لنبدأ أول حصة لنا وهي عن تغليف جسدنا بالدرع الشيطاني بالنسبة للبشر، أو بالدرع الناري بالنسبة للشياطين.

ثم أكملت قائلة:

ربما رأيتم الأميرتين تفعلان هذا الأمر اليوم وهذا هو موضوع درسنا اليوم.

صدقًا هي معلمة رائعة ومخلصة في أداء عملها، هذا ما دَار في فِكر كوزاكو.

استجمعوا طاقتكم وتخيلوا أن طاقتكم تفيض من قلوبكم إلى أجسادكم، ثم أطلقوا العنان لحماسكم وثقتكم في قوتكم.

ثم رفعت سبابة يدها اليمنى بمحاذاة وجهها وقالت بخُبث:

صديقكم الجديد كوزاكو سيريكم ذلك، اخرج يا كوزاكو لتُريهم قدرة الفصل الأول على التعلّم.

خرج بكل غرور كذئبٍ عتيق ووقف أمام زملائه ونظر إليهم وفتح عينيه بشدة:

فلتنظروا إلى الهاوية جميعًا.

ثم أطلق هالة حمراء شديدة الشفافية والتركيز، تبًا ما هذا الصمت الذي تحتويه فهي تدبّ الرعب في قلب كل من يراها، إنه وحش حقيقي... هذا كل ما جرى في أفكار الطلاب، بينما كان أول ما دار في ذهن الأميرتين هو ماذا كان سيحدث إذا استخدم هذه الهالة في قتاله ضدهم، هل خاف علينا سيجور من هذا الوحش، لم نعلم أبدًا بأننا بهذا الضعف، إنه من عالم آخر غير هذا العالم، لن نصمد أمامه أكثر من دقيقة إن قاتل بجدية.

صوت تصفيق وفرحة يخترق هذا الصمت والخوف الرهيبين...

أحسنت يا كوزاكو هكذا يجب أن يكون طلاب فصلي، تفضل بالدخول.

والآن وقد رأينا هذا الدرس هيا لنقوم بتطبيقه عمليًا في ساحة المعركة.

عندما وصلوا إلى ساحة التدريب بدأت فاتن بالشرح:

طلابي الأعزاء هذه هي حلبة السلحفاة وقد سُمّيت بهذا الاسم لأن كل شخص يقاتل محمي بغلاف سحري لا يُمكن تحطيمه ولكنه يسجل قوة الضربات ومن يحرز معدل ضرر أكبر يفوز، لذلك قاتلوا بكل قوتكم ولا تهابوا أي خطر، كما يمكنكم القتال بأي سلاح وأي طريقة تريدون، كل ما يهم أن تطبّقوا ما تعلمناه في الفصل هنا.

بدى كوزاكو متحمسًا جدًا:

ما رأيكِ يا معلمتي أن أكون شريك قتالكِ في الجولة الأولى.

فكرة رائعة.

تحمّس كوزاكو جدًا وأصبح مستعدًا لقتالها. ثم أغمضت عينيها بدلال وقالت بخبث وبرود:

ولكن ليس الآن يا صغيري الشغوف بالقتال، ستكونون ثلاث فرق، كل فريق من ثلاثة أشخاص، وسنختار الفرق بناء على مكان جلوسكم في الفصل، وهذا يعني أنك قائد فريق، وكل من الأميرتين قائدة لفريق، وستهاجمونني جميعًا معًا ومن يضربني الضربة الأولى يربح، ولكن احذروا من هجماتي فهي مؤلمة!

تجهّز الجميع للقتال، فغيروا ملابسهم واختاروا سلاح القتال من جهاز استدعاء السلاح وهو جهاز سحري يشبه شاشة التلفاز يملك عددًا لا يُحصى من الأسلحة، يختار الشخص السلاح الذي يُريده من هذه التصنيفات المتعدّدة فيقوم الجهاز بإنشاء هذا السلاح من العدم، ويُمكن أيضًا أن يصنع الشخص سلاحه الخاص عبر وضع يده على الجهاز وتخيل شكل السلاح الذي يريده ونوع المادة التي يريده أن يصنع

منها، ولن يتم تسجيل هذا السلاح الخاص ضمن أسلحة الجهاز الافتراضية، ولكن هذا السلاح يمنح خلال التدريب فقط، فعند نهاية التدريب يصدر المعلم أمرًا للجهاز يقوم بتحطيم جميع الأسلحة التي تم إنشاؤها بواسطته. شرحت لهم فاتن هذا الكلام، وبعد ذلك ذهب كل طالب ليختار السلاح الذي يريده ما عدا الأميرتين فهما في مستوى متقدم وتستطيعان إنشاء سلاحهما الخاص بنفسيهما، بعد أن انتهى الجميع من اختيار سلاحه، لاحظ كوزاكو أن جميع الأسلحة الافتراضية تُصنع من الحديد؛ فذهب إلى جهاز الاستدعاء لكي ينشئ سلاحًا خاصًا به.

معلمتي هل يُمكنني تخيّل أي نوع من المواد وإن كان نادرًا؟

نعم ولكن كلما كانت المادة نادرة كلما استهلك هذا كمية أكبر من "المانا" الخاصة بك، ولكن إن اخترت سلاحًا افتراضيًا من الجهاز لن يستهلك ذلك شيئًا من "المانا" الخاصة بك.

أغمض كوزاكو عينيه وتخيّل سلاحه وقد خرج بالفعل وكان قنبلة بالنسبة للجميع، فقد صنع سلاحًا يُعتبر خارق يحتاج إلى كمية مانا كبيرة جدًا، إنه سيف قصير دقيق الصنع، ولكن المفاجأة الكبرى أنه مصنوع من أكثر أنواع الماس صلابة وندرة.

تبسّم كوزاكو وتنهد:

نعم يبدو هذا سلاح جيد.

بدت فاتن متحمسة وسعيدة ومتفاجئة أيضًا:

دائمًا ما تفاجئني يا صغيري، يبدو سلاحًا رائعًا بالفعل.

أظن ذلك، هل تريدين واحدًا أنتِ أيضًا؟

ضحكت بشدة:

لا تغتر كثيرًا؛ فهذا السلاح أقل كفاءة من سلاحي الأميرتين.

اممم أتساءل عن ذلك، لا بأس سنرى ذلك على الحلبة.

بعد أن اختاروا أسلحتهم وغيّروا ملابسهم لتلك الملابس التي تُساعد على تحفيز تدفّق المانا في الجسم وتعزّزها دخلوا الحلبة، وبالتأكيد كوزاكو لم يبدّل ملابسه.

هل أنت واثق بأنك لا تريد تغيير ملابسك؟

لا تقلقي من ذلك يا معلمتي العزيزة، فلن تستطيعي أن تلمسيني حتى، كما أن لدي الكثير من المانا مما يسمح لي أن أقرضك إذا أردتِ.

ضحكت فاتن ولم تعلم ماذا تقول:

لا بأس إذًا لنبدأ.

بدأ فريق نيكول بالهجوم بقيادتها، وقررت جين أن تنتظر هي وفريقها ثغرة لتهجم منها، وأكثر ما يدعو للضحك أن كوزاكو أخبر فريقه أن يفعلوا ما يحلو لهم وجلس هو على الأرض يرسم شيئًا بسيفه القصير، ولكن ماذا يرسم يا تُرى؟

كان يعلم سلفًا بقوة نظر فاتن فكتب: "لم لا تهاجميني يا ساقطة؟"

جعل ذلك فاتن تستشيط غضبًا فذهبت إليه بسرعة البرق متفادية كل الطلاب وشرارات البرق تخرج من عينيها: "تبًا لك أيها الصغير، سأعلمك كيف تتكلم مع من هم أكبر منك."

ركلته بكامل قوتها وسرعتها فغلف كوزاكو سيفه بهالته القاتلة وبدى سعيدًا عندما طار في الهواء للخلف إثر هذه الضربة.

ليس الأمر أنكِ تمتلكين ساقين جميلتين فقط ولكنهما قويتان أيضًا، لقد أحببتك لذلك سأريكِ جزءًا من قوتي.

في هذه الأثناء وجد فاتن خلفه بالفعل وقد التفت كي تضربه بقدمها اليمنى.

ألم أخبرك بأنك ستندم! "شرارة البرق الخاطف" سأحطمك مع سيفك.

تبسّم كوزاكو ابتسامة خفيفة تحوي كل علامات التحدي:

وكأنكِ ستنالين مرادك! "تقنية تعزيز السلاح، سلاح ملوك الجن الفتّاك."

وبسرعة خاطفة غيّر كوزاكو طريقة إمساكه لسيفه فجعل سن سيفه مواجه لركلتها دون أن ينظر إليها، ولكن ركلتها تلك قذفته بعيدًا نحو نيكول مباشرة.

ناداها بأعلى صوته:

اقذفيني نحوها كما فعلتِ لجين في قتالنا.

شعرت بحماس كبير فأمسكت يده بيديها معًا ودارت به ثلاثة دورات وقذفته بكل قوتها نحو فاتن: "القذيفة الملكية."

ولكي يزيد كوزاكو سرعته في الجو حوّل هالته إلى جناحين حلّق بهما بكل قوته بينما هي واقفة بكل غرور كأنثى أسد وجدت فريستها.

أمسك كوزاكو سيفه بيديه ووجهه للخلف بينما تتزايد سرعته "التحكم في الوزن ألف كيلو غرام" ثم ضربها وكأنه يضرب كرة بيسبول جعلها تلتصق بجدار الحلبة، والمفاجئ أن هذه الضربة أفقدت درعها السحري نصف قوته.

ضحكت بكل سعادة:

أحسنتم يا طلابي الأعزاء، لقد انتهت حصتنا اليوم غدًا ألقاكم في درس جديد.

انصرف الجميع عائدًا إلى منزله وكل منهم يمتلك سيارة رياضية أو دراجة نارية فائقة السرعة، أما كوزاكو فمشيًا على أقدامه واضعًا يديه في جيبه يشتم نسيم هذه البحيرة الجميلة، وإذ بسيارة مندفعة نحوه من الخلف، وعندما كادت تصدمه قفز كوزاكو في الهواء ملتفًّا للخلف لكي يتفادى السيارة، بعد هذا سقطت بكامل سرعتها في هذه البحيرة العميقة، قفز كوزاكو مسرعًا خلف السيارة ولكن بسبب السرعة كانت قد وصلت القاع الذي يبلغ عمقه 25 مترًا وارتطمت برماله بالفعل.

تبًا هذه مسافة كبيرة لا أستطيع إنقاذ مَن بالداخل دون اللجوء إلى هذه القوة.

تحوّلت عيناه إلى اللون الأحمر وصار سريعًا بشكل لا يصدق، غاص بسرعة متجهًا نحو السيارة، وعندما وصل كانت مفاجأة بالنسبة له فالشخص الذي بالداخل هي جين، حطّم باب السيارة وحملها وأسرع بها إلى السطح.

استيقظي، هيا استيقظي، لا يجب أن تموتي أين قوتكِ وغرورك.

ظل كوزاكو يحاول إيقاظها ويصرخ بالمساعدة لكن لا جدوى، وعندما لم يجد أحدًا ضغط على قلبها ثلاثين مرة لكن هذا الأمر لم يُفلح أيضًا، شعر باليأس الشديد ولكنه شخص يكره الاستسلام لا يعرف معنى لكلمة مستحيل؛ فهذا ما نشأ عليه منذ صغره.

لم يجد حلًا غير هذا الحل، نعم، إنه التنفس الصناعي ولكنه لم يرد أن يجربه لسبب معين ولكن ليس أمامه حل آخر لإنقاذها.

عندما اقترب من فمها بهدوء اشتم رائحة عطرة، ولكنه لم يلتفت لذلك وأجرى لها التنفس حتى استيقظت وبصقت الماء من فمها.

فجعلت تقول بكل غرورٍ وتعب:

إن كنت قد حاولت أن تفعل أشياء قبيحة سأقتلك، ولا تظن أنني مدينة لك فقد سرقت قبلتي الأولى، التي ثمنها حياتك.

لم تستطع النظر إليه وهي تقول هذا الكلام مع وجود هذا الوجه الخجول، وذلك القلب الذي يكاد أن يخرج.

حتى ردّ عليها بكل برود وهدوء:

لا تهتمي لذلك فلو كنت أعلم أنها أنتِ ما أنقذتكِ..

ثم غادر بكل هدوء وكأن شيئًا لم يحدث.

تبًا لهذا الساقط كيف يعامل أميرة هكذا بعد أن سرق قبلتها الأولى.

كانت تقول هذا ولكن جل ما يشغل فكرها هو روعته حيث أنه لم يتأثر بها كباقي من يراها، قلبها لا يتوقف عن النبض، وعقلها لا ينفك يفكر سوى به، كيف يمكن أن يكون بهذه القوة والروعة والثقة!

الأفضل الأضعف - سياف البرق

بعد مرور شهر...

دخلت فاتن الفصل بحماس كالعادة ثم نظرت للجميع ببهجة:

اليوم هو الامتحان النظري لما تعلمتموه حتى الآن.

فرقعت سبابة ووسطى يدها اليمنى؛ فظهرت شاشة أمام الطلاب تحتوي على خمسين سؤال اختر من متعدد.

المدة المحدّدة للإجابة لا تزيد عن نصف ساعة، ويمكنكم أن تنتهوا في أي وقت وإن كان سبع دقائق كما فعل موريا الفصل الدراسي الماضي وحطّم الرقم القياسي لهذه الأكاديمية.

نظر كوزاكو إلى عينيها وقال بنبرة تحدٍ:

من هو موريا؟

موريا هو الطالب الأخير في الصف الذي تجلس به، قد يبدو ضعيفًا وجبانًا بدون هالة، ولم يسحب سيفه في معركة قط، ولكنه فائق الذكاء وأحرز علامة كاملة في امتحانات القبول في بداية السنة حتى أنه فاق الأميرتين في سرعة الاستجابة والتخطيط، وأيضًا حطّم الرقم القياسي للوقت بعلامة كاملة في الامتحان النظري للفصل الدراسي الماضي.

شعر كوزاكو بالحماس فهو يحتاج لخبير استراتيجي كما أخبره والده أن أهم عنصر في المعركة الخبير الاستراتيجي.

وعندما التف كوزاكو للخلف ونظر إليه شعر بشعور غريب.

هل أعرف هذا الشخص؟ يبدو هذا الشعور مألوفًا بالنسبة لي، لحظة لقد كان اسمه موريا، هل يعقل أن يكون هو؟ لو كان هو فسيحتاج خمسة دقائق فقط لينهي هذا الامتحان، لم يسحب سيفه! قد يكون هو فعلًا فهو لا يقاتل بدون جدوى ولا يُحب أن يرهق عقله، كما أن لديه نفس السيف الذي مع موريا، لا شك في ذلك إنه هو.

أشار إليه كوزاكو بسبابته:

معلمتي هل يمكنني أن أعقد مع هذا الفتي تحديًا مثيرًا خطر ببالي؟

وما هو يا كوزاكو؟ إياك أن تحاول إفساد الامتحان؛ فأنا أعلم أنك لا تحب الأشياء النظرية، ولست جيدًا بها، لذلك أرجو ألا تتهرب.

ضحك كوزاكو ورفع يديه للأعلى بمحاذاة كتفيه:

لا لا يا معلمتي، لا أقصد ذلك.

وبعدها أنزل يديه ونظر إلى موريا رافعًا رأسه بغرور.

إن حللت الامتحان قبلي سأنفذ لك طلبًا، وإن انتهيت أنا قبلك ستنفّذ لي طلبًا.

تكلّم موريا بثقةٍ تامة:

ولكن هل أنت واثق بانك ستجيب جميع الإجابات بطريقة صحيحة؟

إن أخطأت في سؤال واحد سأكون الخاسر.

تعجبت فاتن لأن موريا قبل التحدي بسهولة؛ فهو لا يحب أن يُلقي أحد عليه الأوامر حتى هي تتجنب ذلك، وأكثر ما تعجبت منه هو حماس ذلك الفتى الصامت الذي لم يشعر بفرح أبدًا حتى عندما هزم الأمرتين في الامتحان النظري، لذلك لم يكن أمامها سوى الموافقة فهي تريد أن تعرف ما هو طلب موريا، فهي تعلم بالفعل أن كوزاكو لم يحضر الكثير من الدروس النظرية وقد اختارت أغلب الأسئلة من هذه الدروس أيضًا.

أحسنت يا كوزاكو تبدو فكرة رائعة، ليبدأ الامتحان إذًا.

قال كوزاكو محدثًا نفسه:

ن كان موريا حقًا؛ فسيحل هذ الامتحان في خمسة دقائق فقط، كما أنه سيعرف ما فعلت، ولكني أحتاج أن أعرف طلبه لذلك سأسعى للتعادل.

بعد مرور خمسة دقائق بالفعل ضغط كل منهم على زر إنهاء الامتحان، وحصل كل منهما على علامة كاملة في نفس الوقت.

فجعل كوزاكو يقول بصوت ماكرٍ وابتسامة شريرة فرِحة:

ممم يبدو أنه تعادل! ولكن هل ربح كلانا أم خسر كلانا؟

بدت فاتن مصدومة، ولم يصدق أي أحد من الطلاب هذا، فكيف لكوزاكو الذي لم يحضر أن يحصل على علامة كاملة؟

قالت فاتن وهي لا تزال في حالة الصدمة:

ليطلب كل منكم طلبًا من الآخر.

جعل موريا يتحدث بسعادة:

هذه خطة جيدة لا يستطيع أحد سواك تنفيذها، لذلك طلبي أن تكون سعيدًا..

كادت دموع الحنين تسقط من عيون كوزاكو ولكنه أمسكها وردّ عليه بكل فخر:

وأنا أطلب منك أن تُري الجميع قوتك الحقيقية.

تعجّب الجميع، كيف لصاحب هذا الجسد النحيف الناعم وهذا الوجه الوسيم أن يتمتع بقوة كبيرة، فهو فتى لعائلة غنية دائما ما يدلل ولا يحب أن يتعرق أو يجهد نفسه أبدًا مع هذا الشعر الأصفر الساحر، والعيون الخضراء الجذابة وهذا الوجه الأبيض الذي يُشبه القمر، فترى ماذا سيفعل؟

انتهى الامتحان وحصلت الأميرتان على علامة كاملة بعد أن أنهت كل منهما الامتحان في ربع ساعة.

قالت فاتن بسرور:

أحسنتم يا طلابي الأعزاء أنتم من أفضل أجيال هذه الأكاديمية..

ثم أكملت بكل حماس:

أحمل لكم خبرًا رائعًا، ستعقد البطولة الرباعية العالمية على مستوى أكاديميات العالم بعد شهر من الآن، لذلك جهزوا أنفسكم لكي نبدأ البطولة الداخلية غدًا لكي نختار الرباعي الذي سيمثل الأكاديمية، وكل مدرس فصل سيختار أربعة طلاب

ليمثلوا فصله في هذه البطولة الداخلية، والفصل الفائز سيمثل الأكاديمية في البطولة العالمية؛ لذلك سأختار الأربعة طلاب الذين حصلوا على العلامة الكاملة في هذا الامتحان وهم (كوزاكو، موريا، نيكول وجين)، مثل المعتاد هذا اليوم ينتهي بانتهاء الامتحان فليذهب الجميع لمنزله، ولكن فلتذهبوا أنتم الأربعة الآن لحلبة السلحفاة لأرى انسجامكم معًا في القتال، وعلى باقي الطلاب الذهاب للبيت.

ذهب هؤلاء الأربعة إلى الحلبة ولحقت بهم فاتن.

فلتقاتلوني بكل قوتكم لأرى مدى انسجامكم.

رد كوزاكو بأسلوب محبط: "آسف يا معلمتي ولكني لن أقاتل معهم، سنتبع خطة واحد ضد واحد أثناء القتال، ولكن عوضا عن شعوركِ بالإحباط؛ ما رأيك أن تسمحي لي ولموريا أن نخوض قتالًا صغيرًا بالسيف؟

تحمست فاتن فعلًا بعد أن شعرت بالإحباط:

لا بأس إذًا فليذهب موريا لتبديل ملابسه، وأنت قم باختيار سيفك.

ذهب موريا لتبديل ملابسه، بينما ظل كوزاكو واقفًا لبرهة.

لمَ لا تذهب لتصنع سيفك، أم أنك توفر طاقتك السحرية؟

ضحك كوزاكو بسعادة: "هذا الفتى لا يقاتل بمثل هذا السيف يا معلمتي."

تعجبت فاتن فلم ترَ كوزاكو بهذه السعادة والتشوق لقتال أحد هكذا من قبل. وصل موريا قائلًا بكل حماس وهو يتمشى نحو كوزاكو:

اممم، ألن تنتج سيفك المذهل هذه المرة؟

ضحك كوزاكو مجيبا بنبرة تحدٍ وعيون متوهجة:

هل تخشى ما دون ذلك؟

وضع موريا يده اليمنى على رأسه بالخلف وأغمض عينيه وقال بابتسامة هادئة يملأها الحنين: "من يدري؟"

دخل كوزاكو وموريا للحلبة، وقامت فاتن بإغلاقها عليهما وتفعيل حاجز الحماية.

وقف كوزاكو وبدى جادًا للمرة الأولى، مد يده اليمنى للأمام.

سيف المانا القاطع للأبعاد.

استدعى كوزاكو سيفًا يستطيع قطع أي شيء حتى الأبعاد، ثم نظر إلى موري بتشوق: "لم لا تريني قاطع الزمان خاصتك؟"

فاتن والأميرتان منبهرات بالفعل، يكاد يكون هذا القتال أسطوريًا..

أخرج موري سيفه الذي يستطيع حتى تشويه الزمان نفسه، حيث يمكنه أن يغتال وهو واقف مكانه خلال الزمان.

بدا موري جادًا: "إن كنت أنت فعلًا فلن يؤثّر عليك هذا الهجوم، ولكن إن كنت زائفًا فلتهلك"

هذا هجوم خطير فيمكنه إيقاف الزمن لثانية يطلق بها موجة بالغة السرعة والدقة لا تكاد ترى متجهة نحو عنق كوزاكو.

تبسم كوزاكو: "إذًا تريد أن ترى هذه – الانتقال الآني"

إيقاف الزمن لا يمكنه أن يؤثر على شخص يمكنه الانتقال آنيًا، فقد تحرك كوزاكو بالفعل خطوة لليسار تفادى بها هجوم موريا وعاد ثانية.

بينما حدث كل هذا ظن الجميع أن موريا وكوزاكو لم يتحرك أي منهما من مكانه.

سالت دموع الفرح من عيون موريا وصرخ بسعادة وحنين غامرين: "هذا بالفعل أنت أيها اليافع لقد طال انتظاري لهذه اللحظة."

وطار إلى كوزاكو بكل قوة وسرعة، ممسكًا غمد سيفه بيده اليسرى والسيف نفسه بيده اليمنى بقوة موضوعًا في غمده، ومن شدة الاندفاع تحطمت الأرض التي تحته.

رد كوزاكو بفرحة وسعادة: "لا تتحمس كثيرًا فقد أفقد السيطرة وذلك سيكون مشكلة لك."

فتح كوزاكو ذراعيه وبسرعة خاطفة وجده موريا خلفه رافعًا سيفه فوق رأسه، أنزل سيفه بسرعة كبيرة ظن الجميع أن موريا قد خسر، ولكنه وضع يده اليسرى على الأرض ودفع نفسه للأعلى، والتف للخلف وضرب بكل قوته سيف كوزاكو الثقيل يريد أن يقطعه بنصله الحاد، ثم أراد أن يسقط كوزاكو أرضًا فأراد ركل قدمي كوزاكو برجله اليمنى بعد أن استند على يده اليسرى وسدد ضربة بكل قوته، ولكن كوزاكو قفز وعاد للخلف، وبعدها أمطرا الحلبة هجمات وجهًا لوجه وصدمات بالغة القوة والسرعة تشبه الومضات.

قالت فاتن في ذهول: "هل هذا موريا الذي لم يقاتل أبدًا؟"

لقد أمتعتني يا موريا ما رأيك أن ننهي هذا النزال الآن؟

رد موريا بحماسة وقلق:

نعم ولكن أرجو أن يتحمل هذا السيف هجومي وألا تقوم باستخدام ذلك الشيء.

لا تقلق وتعال إليّ بكل قوتك فهذا سيف مختلف.

وقف موريا وقفة هجومه التي هجم بها سابقًا يشحذ قوته ثم هجم صائحًا: "هجوم قاطع الزمان."

اندفع نحو كوزاكو بوضعية هجومه المعتادة.

تبًا لك يا موري أنت تدفعني لأُحطّم الحلبة.

دفع كوزاكو الأرض بقدمه اليمنى مندفعًا بسرعة خارقة مما جعل الأرض تحته تتشقق، مد يده اليمنى نحو يده اليسرى فوصلت قبضته اليمنى الممسكة بالسيف إلى كتفه الأيسر ثم مد سيفه خلف يده اليسرى شاحذًا هجومه في الهواء، صارخًا صرخة متوحشة: "مبدّد الأبعاد."

تقاطعا في الهواء ووقف كل واحد منهما في مكان الآخر.

قالت نيكول باستغراب لجين: "هل رأيتِ شيئًا؟"

ردت جين باستنكار: "لم يحدث أي شيء لأي واحد منهما."

بينما تقف فاتن بذهول فاتحة فمها من شدة الذهول والتركيز.

إن قوتهم متضادة نافية كل منهما الأخرى، ولكن انظرا لدرع السلحفاة الذي يحمي كل منهما فقد تحطم بسبب الصدمة الناتجة عن تواجه قوتين متضادتين بنفس القوة.

صاحت جين: "هل يمكن أن يتحطم فعلًا درع السلحفاة بضربة واحدة؟"

لم تنطق نيكول بأي كلمة، فلم تعرف أن النار الحمراء الضعيفة يمكن أن تركز بهذه الكثافة وتصير بهذه القوة.

تنهيدة كبيرة وراحة نفسية ممتزجة بالسعادة: "الحمد لله أيها اليافع خِفت أن يحدث ما كنت أخشاه."

ضحك كوزاكو بسعادة: "لقد كان هذا في الماضي، فلا تقلق هذا السيف علمني إياه شخص يعد أقوى من والدك (بيتر السياف العظيم) وذلك الشخص هو أقوى شخص في هذه المملكة وهو الثالث على العالم في القوة، ويبدو أنه صار الثاني الآن."

عندما قال الجملة الأخيرة شعر موريا بحزن كوزاكو، فأراد أن يخفف عنه ويواسيه.

فأجابه بضحكة مصطنعة وابتسامة زائفة:

لا بأس يا سيدي سيعود الثالث كما كان عما قريب.

تعرف أنني أعرف أنك حزين أيضًا، ولكن شكرًا لك لأنك تحاول أن تواسيني.

صفّقت لهما فاتن وأثنت على قتالهما.

أحسنتما لقد جعلتماني أطمئن على مستقبل الأكاديمية هذا العام، لتسحقا كل من يواجهكما غدًا.

ضحكوا جميعًا وعادوا إلى المنزل.

عندما أتى الغد تم تحديد كيفية سير البطولة الداخلية لأكاديمية إيدور.

أولًا كل صف من الصفوف الدراسية الثلاثة أخرج فريق، وتم تحديد قائد لكل فريق، فيكون المجموع ثلاثة فرق، وهم كما يلي: الفريق الأول هو فريق الصف الأول بقيادة كوزاكو، والفريق الثاني هو فريق الصف الثاني بقيادة التوأم نيفي ونيفيان، أما فريق الثالث فهو فريق الصف الثالث بقيادة ابن عم جين الأمير كاي (البشري الذي يملك تنين الوهم).

تمّ استدعاء جميع الطلاب إلى القاعة الخاصة بالاجتماع، وهي القاعة التي تتم فيها الاجتماعات.. إنها قاعة الحفل المدرسي القاعة الكرستالة حضر مدير الأكاديمية والملكان حتى يشهدا على هذا اليوم الحماسي، أخبرهم مدير الأكاديمية بكل ما سبق، وبأنه سيتم عقد قرعة يتحدد فيها أول نزال بين أول فريقين وبأن الفائز سيقابل الفريق الثالث، وإن فاز فريق ما في جولتين لن تجري الجولة الثالثة بين الفريقين الخاسرين بسبب وقت الملكين الثمين.

والقرعة كالتالي: أحضر مدير الأكاديمية ثلاثة أحجار كريمة بثلاثة ألوان (الأحمر والأخضر والأزرق) وطلب من كل قائد فريق أن يختار حجرًا، فاختار كوزاكو الأحمر، واختارت نيفين الأزرق، بينما بدهاء اختار كاي الأخضر، وطلب من الملكان أن يختار كل منهما حجرًا، فاختار سيفور الأحمر لأنه يعلم أن كوزاكو سيختاره، بينما اختار كراندي الأزرق لأنه يعلم أن كاي يحبه لكنه كان مخطئا، فقد علم كاي سلفًا أن هذا ما سيحدث.

قال كاي في نفسه بخبث ولؤم: "لقد خدعتك أيها العجوز."

مدير الأكاديمية: "حسنًا ستتقاتلون في الحلبة الافتراضية لكي تقاتلوا بكل ضراوة؛ فسيتم منحكم طاقة حياة تساوي طاقتكم السحرية، لا تقلقوا لن تموتوا إن قطعتم أشلاء بسبب تعويذتي، ولكن في أسوأ الأسباب قد تفقدون الوعي تمامًا لعدة أيام حتى تستعيدوا طاقتكم السحرية إن فقدتموها تمامًا.

تجهز الفريقان للقتال وذهبوا لتغيير ملابسهم وقام الجميع بالذهاب إلى مكان القتال والجلوس في المدرجات للمشاهدة.

تبسّمت فاتن محدثة نفسها: "لتذيقوهم قوتنا يا طلابي."

دخل الفريقان الحلبة الافتراضية مميزة الشكل وكانها الجحيم الكثير من البراكين تنفجر تحت أقدامهم ضخمة المساحة بها غلاف سحري أحمر الشكل يشبه القبة قفلت به ودق جرس بدء القتال.

تعجب كوزاكو من فريق الصف الثاني فجميعه فتيات بقيادة نيفين ونيفيان بنات خالته القادرتان على استخدام النار البيضاء أيضًا، ومعهما إيمي بشرية تستخدم تنين الرياح، وسارة بشرية تستخدم التنين الصخري.

وضع كوزاكو يده اليسرى على جنبه وقال بهدوء: "أنت لن تقاتل في هذه المباراة يا موريا؛ فالفريق الثاني يحمل سيافًا خطيرًا يجب أن ندعه يرخي دفاعه، بينما ستقاتل جين فتاة الصخور هذه، وستقاتل نيكول فتاة الرياح، وأنا سأقاتل في معركة قادة، لنرى من ينتهي أسرع."

نظر كوزاكو إلى نيفين ونيفيان نظرة سخرية وكأنه يريد أن يستمتع: "أيها التوأم القصير أنا خصمكما هاجماني بكل قوتيكما."

بدأت المعركة الساخنة بهجوم جين ونيكول على سارة وإيمي، عندما طارت نيكول إلى إيمي قذفتها إيمي بإعصار رياح جعلها تنفذ درع النار وتترك ثغرة من الخلف، فاستغلت نيفين هذه الثغرة لتطلق عليها إبرة مسمومة نحو عنقها لكي تنهيها فقد خسرت في الفصل الدراسي الأول خسارة مهينة أمامها ولم تستطع في حياتها هزيمتها رغم أنها أكبر منها، قبل أن تصل هذه الإبرة نيكول قفز كوزاكو نحوها بسرعة رهيبة وأمسكها من يدها اليسرى ورماها إلى زاوية الحلبة.

نظر كوزاكو إلى عينيها أخبرها بنبرة غيظ: "ألم تتعلمي ألا تُرخي دفاع ظهرك بعد؟"

حسنًا أيتها القصيرة لا تظني أنني أنقذتها لأني أريد ذلك، ولكن لن أسمح لكِ أن تتجاهليني، أرى أنكما تفتخران بأسلوب الاغتيال الخاص بكما لذلك ما رأيكما أن نرى من أسرع في الاغتيال؟

شكَّل كوزاكو سكين نينجا في يده بواسطة هالته وضاعف سرعته عشرة أضعاف ثم انطلق نحوهما فلم ترَ أي منهما شيئًا سوى ثقب في رقبتها أدى إلى فقدانها الوعي، مما أشعل المدرجات تصفيقًا وتشجيعًا.

يا لهما من ضعيفتين! بالكاد بدأت ولكن ما باليد حيلة.

بعدها ذهب كوزاكو ليجلس بجانب موريا في زاوية الحلبة المقابلة للزاوية التي رمي فيها نيكول.

قال كوزاكو بكل برودة وهدوء: "انظر يا صديقي إلى أميرتي هذه المملكة لا تستطيعان حتى هزيمة ضعيفتين."

أشعلت هذه الكلمات نيران الغضب في الفتاتين، فهجمت جين هجومًا قويًا:

"نيزك الجليد الثاقب."

طارت إليها وكأنها حربة حطمت درع سارة الصخري، بينما لجأت نيكول إلى غرس نارها داخل الرياح التي حول عدوتها، ضبطت كثافة النار وجعلتها غير مرئية، وعندما استنشقت عدوتها رائحة النار كانت بالفعل قد أحاطتها وحرقتها.

تم إعلان فريق الصف الأول بأنه الفريق الفائز.

قال مدير الأكاديمية: "حسنًا لقد استمتعنا بهذا القتال، وخسر فريق الصف الثاني كامل طاقته وقد أقصى من البطولة، وسيتم عقد القتال الثاني بعد نصف ساعة."

الجزيرة المفقودة

مرّت مدة الاستراحة بسرعة كبيرة بالنسبة لكوزاكو فقد كان يحاول النوم.

مدير الأكاديمية: "هيا ليأخذ كل فريق مكانه في الحلبة."

دخل الفريقان إلى الحلبة، وأخذ المشاهدون أماكنهم، وأغلقت الحلبة وقرع جرس بدأ القتال.

أشار سيفور إلى كاي: "أليس هذا الماكر ابن أخيك يا كراندي؟ ومعه رو ابن أختي؟"

نعم إنه هو لكنه يمتلك فريقًا جيدًا هذه المرة، فمعه ذلك الفتى صاحب السيف يعد الأخطر بينهم فهو يستطيع أن يجعل الظلام يعم المكان، بينما تجد هذه الفتاة إينا تمتلك التنين الخفي الذي يسمح لها بإخفاء نفسها أو أي أحد من فريقها، وكذلك ابن أختك يبدو قويًا، ولن ننسى هذا الماكر فهو يمتلك تنين الوهم الذي يهابه الكثير ويستطيع التسلل إلى قلب الشخص بواسطة أي ثغرة داخل قلبه أو نفسه.

أخبر كوزاكو موري أن يُنهي شين بنصل الزمان في أسرع وقت.

حسنًا أيها اليافع سمعًا وطاعة.

وقف وقفته المعتادة ونظر إلى شين: "أرجو ألا تحقد عليّ، ولكن أوامر اليافع مجابة مهما كانت."

"النصل قاطع الأزمان."

سقطت رأس شين فجأة لم يعرف أحد ما حدث، بالفعل فهو هجوم يتخطى الحدود الفيزيائية.

أحسنت يا صديقي يمكنك أن ترتاح الآن هذا دور عرضي.

أرجو أن تستمتع يا سيدي.

قال كوزاكو بسعادة: "إذا كانت هذه أمنيتك فسأحققها لك."

حسنًا يا فتيات سأواجه هذا الفتى الذي يبدو سعيدًا، بينما ستواجه جين هذه الفتاة صاحبة الشعر الأسود، ونيكول ستواجه هذا الفتى ذو العضلات من مملكة الجن."

مرحبًا أيها الضعيف الذي يبدو ماكرًا، كن سعيدًا سأقاتلك بدون أي سيوف.

لم يتحرك كاي من مكانه بينما ذهب كوزاكو إليه ببطء وهالتة تكاد تفجّر الحمم البركانية تحته جعلت الهواء المحيط به ساخنًا مما أنتج بعض الأعاصير حوله بسبب اهتزاز جزيئات الهواء.

كيف تجرؤ على ألا تعيرني أي اهتمام يا حقير؟

غفل كوزاكو عما يحدث، ولكنه سمع موري يناديه: "هدفهم هو جين، احذر."

عندما التفت كوزاكو ناحية جين شعر بطاقة سريعة متجهة نحوها، ووجد تنين الوهم واقفًا مسيطرًا عليها تماما، لم يعلم كوزاكو ما يحدث

بالضبط حيث قام كاي بصنع نسخة وهم لكي يشغل كوزاكو بها، وفي هذه اللحظة قامت إينا بإخفائه وتنينه لكي يتسلل أمام جين، في الماضي لم يكن ليجد نقطة ضعف لها فلم يستطع أبدًا أن يدخلها في وهم ولم يربح أمامها ولو لمرة واحدة فخسر حقه في العرش تقريبًا، لكنه هذه المرة شعر بضعف في قلبها بسبب تلك الهزيمة النكراء التي هزت كبريائها، لذلك قد ظهر فجأة تنين الوهم أمامها وجعلها تتذكر خسارتها وأدخلها في الكثير من الوهم والذكريات المؤلمة أدي ذلك إلى فقدانها وعيها، لم يعرف كوزاكو أي شيء مما يحدث سوى أنه علم أن ذلك الفتى متخفٍ ويستهدف عنقها.

غضب كوزاكو كثيرًا على خداعه له: "النيران السوداء."

هذه هي النيران السوداء الخاصة بسيجور التي تظهر كل ألف عام للشخص المختار من عشيرة الجن، مما جعل سيجور يقف على قدميه من الذهول، فكوزاكو قد أحاط رقبة نيكول بهذه النيران بدقة تامة في نفس اللحظة التي وصلت بها يد كاي إلى رقبتها، تعجب كراندي من دقته وسيطرته على قوته هكذا.

ظنّ كاي أنه قد نال منها، ولكنه شعر بالألم فجأة فنظر إلى قبضته فلم يجدها ووجد النار السوداء مشتعلة بأول ذراعه ومتجهة إلى باقي جسده فقام بقطع ساعده بأسرع ما يمكنه وهو يصرخ من الألم.

كوزاكو بصوت بارد يملأه الاستعلاء والاستفهام: "كما توقعت يبدو أننا نشعر بالألم رغم أنها حلبة افتراضية، ولكن ماذا سيحدث إن قطعت لك أصابع يدك الأخرى."

بدأت ضحكة كوزاكو تعلو حتى عمت جميع أرجاء الحلبة، فدبّ الرعب في قلوب الجميع، إنه شيطان بالفعل، ما تلك الهالة التي تبعث القشعريرة في الروح قبل الجسد، بينما يعم المكان الخوف عادت جين إلى وعيها على هذه الضحكة الشريرة المرعبة.

تبًا كيف وقعت في فخه؟ لقد عاهدت نفسي على ألا أخسر أمام أحد مرة أخرى، وهذا الفاسق هو آخر شخص أريد الخسارة أمامه.

بالفعل هو فاسق يبتز كل من يراه ويسعى إلى الاستيلاء على عرش مملكة البشر والزواج من جين ثم استعبادها، لا يعرف سوى استغلال الآخرين وجعلهم دمى بين يديه.

عرف كوزاكو كل ما يحدث ورأى الحزن في وجه جين فأراد أن يُخفف عنها، فنظر إليه باستهزاء وتنهيدة: "امم هل أنتِ حقًا أميرة؟"

غضبت كثيرًا لأنه تم خداعها، فطارت نحو كاي تريد قتله ولكنها وجدت كوزاكو خلفه ممسكًا بباقي ذراعه الأيمن بيده اليمنى ثم وضع رجله اليمنى على جنب كاي الأيمن ودفعه بساقه بكل قوته بينما يمسك ذراعه فطار جسد كاي منفصلًا عن ذراعه تمامًا إلى آخر الحلبة مصطدمًا بحاجزها.

قذف كوزاكو ذراعه في وجهه وقال له بقرف: "خذ ذراعك المقززة هذه."

ثم أخرج منديلا من جيبه الأيسر بيده اليسرى ومسح به يده اليمنى ونظر إلى جين وقال لها بكل هدوء: "أرجو ألا تحاولي أخذ فريستي فلا أريد أن أفقد السيطرة على أعصابي."

فأشار إلى إينا بسبابته اليمنى بكل بساطة: "هذه من جعلته يختفي ليصل إلى دفاعك؛ فجري غضبك عليها."

عندما سمعت إينا ذلك اختفت بسرعة، ولكن غضب جين لا يوصف فقد وجّهت سيفها نحو مكانها السابق فهي تعلم أنها لم تتحرك لمسافة بعيدة، وأطلقت هجوم واسع المدي يحتوي آلاف الرصاصات الجليدية لم تتوقف حتى رأت جسد إينا المليء بالثقوب يرتطم بحاجز الحلبة، فتفجرت المدرجات بالحماس.

على الجانب الآخر نجد رو يعاني أمام نيكول فقد تعلمت أن تركز نيرانها البيضاء فأصبحت مثل القنابل الذرية، وأكثر ما يعتمد عليه رو هو تغليف يديه بالحمم البركانية والهجوم بالقوة الغاشمة، لكن في ظل وجود هذه القنابل الذرية كلما وجه ضربة إليها وقامت بصدها بسيفها ينفجر قفاذ الحمم البركانية خاصته، وعندما تسلل خلفها وأراد أن يهجم من نقطة عمياء ركلته بقدمها بدون أن تنظر إليه، وقبل أن يلمس الأرض وجد سيفها مخترقًا ظهره خارجًا من معدته. بدأ كوزاكو يتثاءب: "يبدو أن الفتاتين قد انتهتا قبلي، ولكن هذا ليس خطأي بل خطأك أيها النائم هناك، هيا استيقظ فقد وعدت موريا بأن أستمتع."

لم يحرك كاي ساكنًا، فانطلق كوزاكو نحوه وضمّ جميع أصابع يده اليمنى حتى صاروا شبه السيف ثم أرجع يده للخلف قليلًا وغرسها في الناحية اليمنى من صدر كاي أدت إلى اختراقه، فصرخ كاي بأعلى صوته من شدة الألم..

امممممم آسف يبدو أنني أخطأت قلبك، ما رأيك أن نعيد المشهد مرة أخرى؟

ثم أخرج يده من صدره ببطء ليزيد ألمه، وعندما شعر بأنه سيستسلم قطع لسانه بسرعة.

لقد بدأت الحفلة للتو الوقت مبكر على الاستسلام.

بعدها أمسك كفه الأيسر بيده اليسرى ووضع رجله اليسرى على بطنه واقتلع ظفر إصبعه الخنصر.

صرخ كاي من شدة الألم وحاول أن يتحرك لكن كيف وكوزاكو يضغط على بطنه بكل قوته.

لا تقاوم وإلا سأقطع ذراعك الثاني وأسلخ جلدك.

بدأت دموع كاي تخرج وسال لعبه وشعر بخزي كبير.

هل تريدني أن أعفو عنك؟ إذًا لم لا تُقبّل حذائي؟

جميع المشاهدين متعجبون من هذا الأسلوب المتوحش في التعذيب، إنه مروع حتى وإن كان جسدًا افتراضيًا.

اسمع أيها الحقير، لقد أخبرني والدي بأنك إن أردت هزيمة الشيطان فلتكن شيطانًا أكثر منه أو فلتحمل الضوء الذي يبدد ظلامه، لذلك سأريك كيف يكون التحكم في الآخرين ليطيعوك إن كانوا حقيرين.

بدأ كوزاكو بخلع ظفر إصبعه الإبهام، ثم الوسط، ثم السبابة، ظلّ يصرخ بأعلى صوته، وأغلب الحاضرين لا يستطيع أن ينظر.

صرخت جين: "أرجوك هذا يكفي لا أريدك أن تكون مثله."

نظر إليها بهدوء ووجهه مليئًا بالدماء وقال لها بصوتٍ حزين يبدو وكأنه خارج من قلب قد مات بالفعل: "لم أتدخل في قتالك لذلك من الأدب ألا تتدخلي أنتِ أيضًا."

لم يتكلم موريا مطلقًا، ونيكول لم تستطع النظر أكثر، والملكان لم يعرفا كيف يكون كوزاكو بهذه القوة والقسوة وماذا علمه سيجور بالضبط لكنهما لم يعلما ما مر به طول ثلاث سنوات قد قتلت قلبه وبراءته تمامًا.

يبدو بأنك تحب هذا الظفر كثيرًا يا صغيري كاي، إذًا سأتركه لك، لا لقد أتتني فكرة رائعة سأجعلك تحتفظ بهذا الإصبع.

ثم اقتلع إصبعه البنصر ووضعه في جيب كاي، امتلأ وجه كاي بالدموع والمخاط وبدى مقرفًا جدًا.

تبًا يا لي من مهمل! لقد أفسدت هذا الوجه الوسيم الذي كنت تستغله لإغواء الكثير من الفتيات، أرجو أن تسامحني.

ترك كوزاكو يد كاي وأخرج منديلًا بيده اليسرى من جيبه الأيسر ومسح يده اليمنى به مجددًا، ثم أخرج واحدًا آخر مسح به وجه كاي.

نعم لقد أبهرني جمالك، هل ستُقبّل حذائي الآن؟

رغم ذلك رفض كاي.

تبدو عنيدًا جدًا، حسنًا سأفي بوعدي وأقطع جميع هذه الأصابع.

بدأ بإصبعه الخنصر أمسكه ورفعه للأعلى بقوة حتى انفصل عن يده، ثم السبابة والوسطى بنفس الطريقة، ثم أمسك الإبهام وقام بثنيه للخلف حتى اقتلعه، بينما يفعل ذلك كاد كاي يفقد عقله.

ضحك كوزاكو بغضب: "أظن طريقتي في تقليم الأظافر أعجبتك، حسنًا سأقلم أظافر رجليك أيضًا.

ظل يصرخ كاي كالمجنون وأنزل رأسه للأسفل مشيرًا بالموافقة، ثم انحنى وقبّل حذاء كوزاكو.

نظر كوزاكو إليه باحتقار، ثم نظر إلى موريا وقال له بنبرة بائسة: "موريا لم أعد أهتم بهذا الخنزير اقتله."

لم يكد كوزاكو يُنهي الكلمة حتى تدحرجت رأس كاي على الأرض، وأخرج كوزاكو منديلًا ومسح حذائه بكل غرور وأريحية.

تم إعلان فريق كوزاكو فائزًا بهذه البطولة وانفجرت المدرجات بالتشجيع والهتاف لهذا الفريق العظيم بعد السكون والخوف اللذان كانا يعمان المدرجات.

على الجانب الآخر نجد الملكين سعيدين فهذا الفريق أقوى من فريقهما عندما كانا صغيرين.

ذهبت إليهم فاتن تهنئهم وأخبرتهم بأن يرتاحوا لمدة أسبوع؛ لأنها تحضر لهم مفاجأة رائعة.

بينما تم تجديد جسد الفريق الخاسر ونقل للمشفى..

بعد خمسة أيام استعاد كاي وعيه وأقسم على أن ينتقم من كوزاكو بأن يقتله، فعزم على مراقبته وانتظار الفرصة المناسبة.

بعد سبعة أيام دخلت فاتن الفصل سعيدة تحمل في جعبتها رحلة مثيرة لفريق كوزاكو.

اعتذرت فاتن إلى فصلها: "معذرة يا أعزائي ولكني سآخذ فريق كوزاكو في رحلة تدريبية صعبة، لذلك ستأخذون درس اليوم على يد مدير الأكاديمية."

دخل مدير الأكاديمية الفصل وألقى التحية وأخبر فاتن وفريق كوزاكو أن يأخذوا حذرهم.

خرجت فاتن والطلاب لتريهم المركبة الرائعة التي سيذهبون بها، تعجب الجميع من جمالها، مركبة بيضاء تشبه السيارة ولكنها بدون عجل ويمكنها الطيران بسرعة رهيبة كما يمكنها الغوص تحت الماء.

انظروا ماذا أحضرت معلمتكم الحبيبة لكم.

رد كوزاكو بصوت ودود يمزح معها: "نعم إنها تشبهك."

ضحك الجميع فقد صار كوزاكو شخصًا مختلفًا عن الذي كان عليه في بداية السنة حتى أنه صار قادرًا على الضحك، ولم يعد يراوده ذاك الحلم السيء بكثرة.

ركبوا المركبة وطارت بهم فاتن نحو المحيط الأطلسي ما يعرف بمثلث برمودا في الوقت الحالي وعندما وصلت غاصت بسلام حتى وصلت إلى قاعه فكانت المفاجأة الكبرى.

لقد وجدوا أنقاض حضارة كرستالية لم يسبق وأن شوهد مثلها من قبل فبدى الجميع منذهلًا، وعندما دخلوا هذه المملكة تفاجأ الجميع بوجود أكسجين في هذا العمق من المحيط، أخبرتهم فاتن بأنها ستذهب وترجع لهم في نهاية اليوم لأن لديها ما تنجزه في الأكاديمية، ثم ودّعتهم وغادرت.

نظر موريا إلى كوزاكو فوجده بالكاد يستطيع أن يمسك دموعه من السقوط، فهو لا يريد أن يبدو بهذا الضعف.

قالت نيكول لجين: "انظري يا جين يبدو كوزاكو حزينًا جدًا ما رأيك أن نكافئه على إنقاذه لنا خلال البطولة؟"

تبدو هذه فكرة رائعة يا نيكول، ولكن ماذا نفعل؟

لنحاول صناعة قلادة له من هذه الأحجار الرائعة، ولكن يجب ألا ندعه يرانا.

رفعت جين هامتها ونظرت إلى كوزاكو وموريا وقالت بتحذير: "سنحاول البحث عن ينبوع ساخن للاستحمام لذلك لا تحاولا اختلاس النظر وإلا سنقتلكما."

خفف هذا من هم كوزاكو كثيرًا وعقد في نفسه أن يحميهما فقد عرف ما يفكران به وأنهما فتاتان صالحتان.

جلس موريا يواسي كوزاكو: "لا بأس يا سيدي أعلم أنها مسألة وقت لا أكثر."

لقد أرخى الجميع دفاعه بسبب هذه المناظر الخلابة، في تلك الأثناء كان كاي قد تسلل خلفهم بالفعل فهو يملك مركبة شبيهة بخاصة فاتن.

استدرج الفتاتين بعيدًا عن كوزاكو وموريا، وصنع لهم بستانًا زائفًا من الورود الجميلة، بدت عليهما السعادة فأرادا أن يصنعا قلادة لكوزاكو من هذه الزهور الكرستالية، ثم وجد في طريقه أخطبوطًا عملاقًا مدمرًا، قام بالسيطرة عليه بواسطة تنين الوهم الخاص به، فباغت الفتاتين بهجوم مفاجئ أسقطهما أرضًا، فقدت نيكول الوعي إثر هذا الهجوم، بينما سقطت جين ولم تستطع الحركة فصرخت صرخة مدوية تطلب النجدة من كوزاكو، سمع كوزاكو هذه الصرخة فوجدته واقفًا أمامها، بينما يمسكها كاي من شعرها واضعًا سكينة على نحرها، لم يعلم كاي كيف وصل بهذه السرعة فلم يسمع آثار أقدامه حتى.

لا أعلم كيف وصلت إلى هنا، ولكن هذا جيد فقد حان وقت انتقامي، سأجعلك تندم على ما فعلته بي أمام الجميع، اركع أمامي واطلب مسامحتي وإلا نحرتها أمامك الآن.

نظر إليه كوزاكو بغضب عارم كاد يوقف قلبه: "أكثر ما أكرهه هو أن يُلقي أحد عليّ الأوامر."

بكت جين بعمق: "أرجوك لا تفعل ذلك، لن أسامح نفسي إن فعلت شيئًا كهذا بسببي، اقتلني أفضل."

جين أنتِ فتاة صالحة لا يجب أن تبكي، سأجعله يدفع الثمن.

أمر كاي الأخطبوط بالهجوم على كوزاكو.

في كلا الحالتين كنت سأقتلك بواسطة هذا الأخطبوط فلتهلك يا حقير.

ظنت جين بأن هذه هي نهاية الفتي الوحيد الذي أحبته فانهارت تمامًا.

نظر كوزاكو إلى الأخطبوط بغيظ: "ساي، ألا تعرف من هو سيدك؟"

تردد الأخطبوط للحظة لكن كاي مسيطر عليه تمامًا، فلم يلتفت إلى كوزاكو ورفع مجسة من مجساته عاليًا ثم أنزلها على كوزاكو، فانتشر الغبار في أرجاء المكان وظن الجميع بأن كوزاكو قد هلك لكنهم سمعوا صراخ الأخطبوط، وبعد انقشاع الغبار وجدوا مجسة الأخطبوط مبتورة، وعيونا كوزاكو يشبهان الكرستال الأحمر، نمت مجسة الأخطبوط في الحال، ولما أراد أن يهاجم مد كوزاكو يده اليمنى للأمام ثم أنزلها بقوة.

"الجاذبية العظمى."

التصق الأخطبوط بالأرض، بينما وجد كاي خده ملتصقًا بالأرض ولا يستطيع الحركة، جين شعرت بقوة خارقة من كوزاكو لم تُشاهد مثلها لم تستطع حتى أن تحرّك إصبعًا واحدًا من أصابعها، وبسبب هذه الجاذبية استيقظت نيكول فوجدت كوزاكو على هذا الحال وكأنه قادر على سحق العالم، لا يستطيع أي أحد الحِراك، ظل كاي يترجى كوزاكو ويبكي ليصفح عن حياته، لكنه لم يعره اهتمامًا.

فتح كوزاكو عينيه بشدة وعنف ثم رفع يده للأعلى متحكمًا في كاي عن بعد بفعل الجاذبية، ثم قبض يده بقوة فتناثرت أشلاء كاي في كل مكان.

ألغى كوزاكو الجاذبية وعاد لطبيعته وذهب ليطمئن على جين ونيكول، فقفزتا إلى حضنه تبكيان كالأطفال وهو يربت على رأسيهما، وعاهد نفسه على حمايتهما.

البطولة الرباعية العالمية

اليوم هو اليوم الموعود بالنسبة لكل الممالك، فهو بداية البطولة الرباعية العالمية.

ستقام البطولة في أكبر وأقوى مملكة وهي مملكة تنانين الضوء، لذلك تجهّزت فاتن لتأخذ فريقها إلى هناك.

ركبوا المركبة وودعهم الجميع متمنيًا لهم التوفيق.

وصلوا إلى تلك المملكة النظيفة فائقة التقدم، مملكة تعمها الرفاهية والبهجة، جميع مبانيها وشوارعها من الكرستال الضوئي، إنها بديعة بحق.

تم استقبال الجميع في مدرجات الحلبة العملاقة، ثم مر جنود المملكة على كل الفرق ليعطوهم مشربًا وطعامًا منعشين ويأخذوا اسم الفرق علما بأن كل فريق يُسمى حسب الأكاديمية الخاصة به وذلك بغرض إنشاء قرعة.

بعد أن تم كل ذلك بنظام وفي وقت سريع دخل جانكو ملك ممكلة تنانين الضوء وبجانبه سيجور، تعجب فريق كوزاكو من وجود سيجور مع جانكو، ولكنه بالفعل صديقه العزيز الذي لم يستطع هزيمته قط.

جلس جانكو وسيجور معا في مكان الحكام الذي هو قبل باب الحلبة بثلاثة أمتار، تلك الحلبة التي تحتوي الكثير من الأعمدة العملاقة منقوشًا عليها نقوش تنانين الضوء بدقة بالغة، وأرض صخرية يكاد يكون من المستحيل تحطيمها بها الكثير من النقوشات العتيقة.

مرحبًا جميعًا يُسعدني أن تكونوا بخير، أنا جانكو ملك هذه المملكة وراعي هذه البطولة وهذا صديقي العزيز سيجور الأقوى في مملكة إيدور، يسعدنا لقاؤكم جميعًا.

صفق الجميع له على هذا الاحترام وهذه اللباقة والثقة في الحديث، فقد أسر قلوب الجميع قبل آذانهم بحديثه العذب وبصوته المهيب وبكلماته المليئة بالعزة والفخر والقوة.

ستعلق على هذه المسابقة إنجي هذه المعلقة التي تطير أمامكم فوق الحلبة مرتدية زي الدمية الأرنب، أما عن نظام هذه المسابقة فكالعادة نمتلك 64 فريق متسابق سيتم تقسيم العدد إلى مجموعتين، وستلعب كل مجموعة مبارياتها يوميًا بالتناوب مما يعني يوم لكل مجموعة حتى يتصدر فريق واحد كل مجموعة لكي يخوضا النهائي، وبسبب هذا العدد فإن الفائز مستمر بينما الخاسر لا يملك فرصة أخرى، ستمر المسابقة بست مراحل خلال عشرة أيام ابتداءِ من الغد، وسنوضح لكم المراحل بالتفصيل.

المرحلة الأول: هذه المرحلة تشهد اليوم الأول لكل مجموعة، وتتكون من اثنين وثلاثين مباراة لكل مجموعة بحيث تكون مبنية على نسبة الضرر لأن مدة المباراة عشرة دقائق فقط، إما سحق العدو أو التسبب بأكبر ضرر له خلال العشرة دقائق المخصصة للنزال.

المرحلة الثانية: وهي تتكون من ستة عشر فريق وهذه الفرق هي الفرق التي صعدت من المجموعة الأولى لذلك ستكون مباراتهم بنفس الشروط السابقة ولكن مدة المباراة هي ضعف المدة في الجولة الأولى.

المرحلة الثالثة: تشهد هذه المرحلة على مرور نصف البطولة وسيقاتل بها ثمانية فرق لكل مجموعة، وهي بنفس الشروط السابقة ولكن مدة المباراة بها هي ضعف مدة المرحلة التي تسبقها.

المرحلة الرابعة: تحتوي هذه المرحلة أربعة فرق سحقت كل من واجهها حتى الآن ومستعدة لتواجه أي خطر محدق بها، لذلك شروط القتال ستتغير ولن يكون هنالك وقت محدد للمباراة، وشرط الفوز هو استسلام العدو أو عدم قدرته على المتابعة.

المرحلة الخامسة: في اليوم التاسع وسيشهد هذا اليوم على قتال أقوى أربعة فرق في البطولة بأكملها، وشروط الفوز نفس شروط المرحلة السابقة.

المرحلة السادسة: هذه المرحلة هي النهائي، وهي في اليوم العاشر للبطولة أي اليوم التالي بعد تحديد الفائزين في المرحلة الخامسة مباشرةً.

والآن بعد أن شرحت لكم المسابقة بقي أن تعرفوا جدول المباريات وهو ما سيُقدّمه لكم الحراس الآن في جهاز لوحي والذي بإمكانه تحديث جدول المباريات يوميًا.

تم تقسيم الفرق وتوزيع الجهاز اللوحي الخاص بجدول المباريات على كل الفرق فوجد كوزاكو نفسه في المجموعة الثانية وهي التي ستقاتل غدًا،

حزن كوزاكو لهذا السبب فقد كان يريد أن يرى الجميع قوته في بداية البطولة لكي يضمن فوزًا سهلًا في المباريات القادمة.

حسنًا جميعًا بعد أن عرفتم مبارياتكم يكون اليوم قد انتهى أتطلع لأرى شجاعتكم غدًا.

خرج سيجور والملك يضحكان معًا وعاد الجميع إلى مكان إقامته، في مبنى الشمس الذهبية، وهو مبنى ضخم يحتوي أربعة وستين طابقًا، يتكون كل طابق من خمس غرف نومٍ مجهزة كل واحدة منها بحمام، وغرفة جلوس ضخمة مجهزة لتناول الطعام، ومطبخ يحوي الكثير من الأطعمة والمشروبات.

ذهب الجميع لكي يرتاح ويعرف طابقه، فرقم طابق كل فريق هو نفس رقمه في البطولة، فتوجهت فاتن بقيادة فريقها إلى الطابق العشرين، وذهبوا ليتسوقوا وليشتروا ملابس لأنهم واثقون من فوزهم وبقائهم طيلة هذه الأيام.

حان موعد بداية البطولة، الهتافات تملأ المدرجات، الكل متشوق لرؤية هذه البطولة.

مرحبًا أنا معلقتكم الأرنبة الطائرة إنجي، سأكون معكم للتعليق على هذه البطولة، أتمنى الحماس للجميع. والآن سيكون القتال الأول بين فريق هذه المملكة العظيمة بقيادة الأمير الأقوى والأجمل لوكس، وخصمهم هو الفريق الفخور بنفسه المترابط معا بروابط وثيقة فريق النمور البيضاء.

دخل الفريقان إلى الحلبة، الفريق الأول هو فريق لوكس ويتكون من لوكس أمير هذه المملكة وتبدو قوته من ثقته وهالته، شعر أسود كأحلك

الليالي التي اختفى منها القمر، أسود العينان بلون شعره، بشرة بيضاء شفافة كبشرة كوزاكو، بإمكانه التحول إلى تنين الانهيار الشمسي الحارق، ذلك الذي يمكنه السير بسرعة الضوء وإطلاق أشعة شمسية ثاقبة، كما يمكنه أن يفعل ذلك بدون الحاجة إلى التحول، ونجد خلفه وحامي ظهره مساعده المخلص فيكا، عبقري هذه المملكة، لديه قوة حسابية مرعبة وسرعة تحليل خارقة، شعر أسود يصل إلى حاجبيه، عيناه خضراوان، بشرة بيضاء مرهفة، نظارات سوداء متوسطة السُمك، لديه القدرة على إنشاء مرايا تطلق أشعة ثاقبة لا تكاد تُرى، كما يُمكنه بهذه المرايا صد أي هجوم سحري وعكسه إلى صاحبه، لا يُمكن هزيمته إلا بالقوة العضلية ولكنه يضع الكثير من المرايا حلوة منتجًا حاجزًا ونطاق دفاع مطلق، ببساطة يكاد يكون منيعًا، على يمينه ويساره تقف التوأمان القصيرتان ضعيفتا البنية نحيفتا الجسم، شعر أخضر، عيون سوداء، بشرة سمراء داكنة، بإمكان الفتاتان الاندماج معًا لتشكيل تنين عملاق لديه قوة دفاعية مطلقة ولكن هجومه بطئ بعض الشيء مقارنة بلوكس وفيكا.

على الجانب الآخر نجد فريق النمور البيضاء بقيادة مارو، يقف خلفه ساو، وعلى يمينه ماو، وذاك الشاب الذي يبلغ طوله المتران يُدعى زينو، جميع سكان هذه المملكة لديهم نفس الشعر والوجه الأبيض والعيون الصفراء.

إنهم من الفرق المرشحة للفوز بقوه فبإمكان كل منهم التحول إلى نمر أبيض عملاق لديه قدرة فائقة على التجدد، فحتى إن قطعت رأسه لا يموت، كما أنهم لا يمرضون ولديهم مناعة تامة من جميع أنواع السموم، أضف إلى ذلك أن سحر الوهم والخيال لا يستطيع أن يؤثر

بهم، لديهم سرعة وقوة مرعبتان، والأكثر من كل ما سبق بأنهم قادرون على الاندماج معا فينتج مخلوق مرعب يشبه النمر الأبيض وله حراشف على ظهره وقرون فوق عينيه وجناحين في منتصف ظهره كما تتضاعف قوته وسرعته كلما اندمج واحد أكثر ولكن أقصى عدد للاندماج هو أربعة أشخاص، وشرط الاندماج أن تتحد عواطفهم وأهدافهم وأن يكونوا مجتمعين على قائد واحد فيصبحوا كشخص واحد له القيادة.

صاحت المعلقة بأعلى صوتها وحماستها: "والآن ليبدأ القتال."

أُغلقت الحلبة وتم قرع جرس البداية.

نظر لوكس إليهم بغرور: "لسوء حظكم يا نمور الحروب أنكم ستعودون أوكاركم سريعًا هذه البطولة."

غضب مارو: "أتمنى ألا تبكي أيها التنين الصغير بعد قطع أجنحتك."

في تلك الأثناء نجد سيجور وجانكو يجلسان في مقاعد الحكام، نادى سيجور على كوزاكو كي يُعرّفه بجانكو.

عندما سلّم كوزاكو على جانكو شعر بأنه يعرفه بطريقة ما ولكن لا يعرف كيف، كما أنه شعر بقوته الفتاكة.

مرحبًا يا صغير تبدو لي مألوفًا بعض الشيء وكأنك شخصًا أعرفه ليس من الجن.

تبسَّم كوزاكو بهدوء: "لكنني لا أشعر بذلك."

بينما كان يشعر بشعورٍ مألوف يأتي من جانكو، ثم نادت نيكول كوزاكو لتُجلسه بينها وبين جين.

تبسّم موريا بسعادة: "أشعر بالغيرة أيها اليافع."

أراد قائد النمور أن يُنهي النزال قبل أن يبدأ.

اندماج نمور الحرب "نمر الحرب الساحق"

اندمجوا معًا وتحولوا إلى ذلك النمر الذي لا يُقهر فيزيائيًا.

نظر لهم لوكس بغرور: "لا أحب أن أرى شخصًا واقفًا أمامي يظن بأنه لا يُقهر."

فأمر التوأم أن يدافعا عنهم بواسطة اندماجهما، فظهر تنين الدفاع المطلق، بينما هجم فريق النمور مباشرة بكل سرعتهم ظانين بأنهم قادرون على الفوز إذا حطموا ذلك الدفاع، لكنهم لم يعلموا بوجود عبقري مملكة تنانين الضوء العبقري الصغير، بعد أن أرجع فيكا نظارته ناحية عينيه قليلًا بسبابة يده اليسرى أنتج أربعة مرايا مستهدفًا أرجل هذا النمر الضخم.

لم يشعر هذا النمر بنفسه بينما تقصف أرجله فسقط على الأرض محاولًا أن يُعالج نفسه، وهو يحاول ذلك وجد حذاء لوكس الأسود فوق رأسه، وقبل أن يفكر ماذا يفعل ركله لوكس بكل قوته جعله يطير للخلف ثم اندفع نحوه بكل سرعته.

صرخ لوكس صرخة عنيفة هزت أرجاء الحلبة والمدرج: "سيف الانهيار الشمسي - مبدد الأبعاد."

أخرج لوكس سيفًا ضخمًا بلون الشمس يبلغ طوله مترًا ونص وعرضه نصف متر وهو سيف غير مسنن، حاد ورفيع جدًا لدرجة تجعل من الصعب رؤيته، وعند خروج هذا السيف صنع صفيرًا مدويًا هزّ المكان

وجعل الجميع يشعر بالقشعريرة، شعرت الفتاتان بجسد كوزاكو يهتز وكأن شيئًا يريد الخروج من صدره، غائب عن الوعي بين الفتاتين وإذ بنيكول ممسكة بكتفه الأيسر تُحاول أن تعيده إلى وعيه ولكن لا تستطيع.

كوزاكو يا بني أريد أن أخبرك بأمر مهم، لديك ابن عم قوي بنفس عمرك وهو يمتلك السيف الثاني الخاص بجدك ماجين الذي حكم هذا العالم قديما بأقوى سيفين.

بعد أن رأى كوزاكو هذا الحلم عاد إلى وعيه والدموع تسيل على خديه بغزارة وحزن، ثم بدأ يلتقط أنفاسه بصعوبة وكأنه عائد من الموت.

انتفضت جين ومسحت جبينه المتعرق بيدها: "ما بِكَ يا كوزاكو؟ ماذا حدث؟"

قفزت نيكول واحتضنته بقوة كبيرة وهي تبكي: "أرجوك لا تقلقنا عليك، فلا نستطيع تخيل فقدانك."

لا شيء، ولكني تذكرت بعض الذكريات السعيدة التي فقدتها.

تبسّم كوزاكو وضمّ رأسيهما إلى صدره وربت على رأسيهما.

لا تقلقا أعدكما بأن نربح وأن أحميكما مهما حدث، فأنتما أختاي العزيزتان.

أمسك لوكس سيفه الضخم بيديه الاثنتين بقوة ورفعه للأعلى بأقصى ما يمكنه، ثم أنزله بكل قوته على ذلك النمر العتيق مسببًا انفجارًا شمسيًا مدمرًا أدى إلى حفرة في الحلبة تبلغ ثلاثة أقدام تقريبًا، تفتت ذلك النمر إلى أشلاء إثر هذا الهجوم الفتاك، رفع لوكس سيفه العملاق

للأعلى وصاح مخبرًا الجميع بأنه سيسحق كل من يقف في طريقه، وقبل أن يتجدد هذا النمر المسكين انتهى الوقت المحدد للمباراة.

أطلقت المعلقة صرخة جعلت الجميع يلتفت إليها: "الفائز هو فريق مملكة التنانين الضوئية لننتقل للمباراة التالية."

شعر كوزاكو بالإرهاق بعض الشيء.

هيا بنا لنرتاح فمباراتنا غدًا.

وافقوا على اقتراحه وذهبوا لكي يرتاحوا استعدادا للغد.

وصلوا إلى غرفهم ودخل كوزاكو غرفته ليأخذ حماما يُنعش تفكيره.

يبدو أنني أمتلك ابن عم مثير للاهتمام حقًا يا أبي.

ذكريات الطفولة

حلَّ الصباح ولأول مرة يستيقظ كوزاكو على صوتٍ حنون دون أن يرى هذا الحلم المريع.

صوت حنون بكل ود يخترق حنايا أضلع كوزاكو: "استيقظ أيها الكسول."

لمَ تسللتِ من غرفتك لتتوددي إليه في هذا الصباح الباكر يا نيكول؟ ألم نتفق أن نوقظه معًا؟

اهٍ آسفة يا جين لم اكن أعلم بأنكِ ستغضبين لهذا الحد، فلم أكن أعلم بأن كسولة مثلك ستستيقظ باكرًا لسبب كهذا، فأنتِ لم تستيقظي باكرًا أبدًا.

يبدو بأنكِ تريدين قتالًا في هذا الصباح يا قطة الجن الخبيثة.

لنفعل ذلك يا غوريلا البشر المتوحشة والفائز يحصل على كوزاكو للأبد.

لم يستطع كوزاكو تحمّل هذه الضوضاء منذ الصباح فلم ينم حتى وقت متأخر من الليل يستعيد ذكرياته ويبكي، فجلس على السريع فوجد نيكول تُعطيه ظهرها وتتشاجر مع جين التي قد فتحت الباب وبالكاد دخلت، رأته جين يجلس لأن وجهها مقابلًا له، وقبل أن تتكلم ولو كلمة

واحدة وجدت كوزاكو يتثاءب وبكل برود أرجع قدمه اليمنى للخلف ثم ركل نيكول جعلها تصطدم بجين وتأخذها خارج الغرفة.

صاح بهما: " لمَ تتشاجران في هذا الصباح أيتها الصغيرتان المزعجتان، وإن أيقظني أحد مرة أخرى سأقتله."

ثم أقفل الباب في وجههما وأكمل نومه لأنه يعرف بأن وقت نزاله هو الأخير.

ذهبوا جميعًا إلى الحلبة ليشاهدوا الفرق المقاتلة لكي يجمعوا معلومات عنها، فتفاجأوا بكثير من الفرق القوية بشكل غير معقول وعندما دقّ جرس بداية المباراة التي تسبق مباراتهم رأوا كوزاكو قد حضر.

أشار كوزاكو بنبرة استفهامية يملأها النعاس وهو يتثاءب: "يبدو هذا الفريق قويًا، أتعرفينهم يا معلمة؟"

بالطبع. من لا يعرف وحوش الأرض إنهم فريق الميناتور ثيران الأرض المدمرة، الجميع يهاب قوتهم الوحشية ودفاعهم المطلق، وأنا آسفة على عدوهم مملكة الرياح فهم العدو الطبيعي لمملكة الرياح.

بدأ كوزاكو يتحمس وعندما بدأت المباراة أعلن فريق مملكة الرياح الاستسلام بسبب أميرهم الجبان الذي لا يحب الألم.

شعر كوزاكو بالإحباط ولكنه فرح لأنه لم يتأخر فدوره قد أتى.

بدت المعلقة سعيدة لأن هذا النزال هو النزال الأخير.

صاحت المعلقة بأعلى صوتها رافعة يدها اليمنى بأقصى ما تستطيع: "والآن لنبدأ القتال الأخير بين أكاديمية إيدور ومملكة البرق."

دخل الفريقان إلى الحلبة، وعندما نظر موريا إلى قائدة مملكة البرق ظن بأنه يعرفها.

هل تجعلك هذه الفتاة تتذكر أحدًا أيها اليافع، إنها تشبهها تمامًا ولكن هذه تبدو أكثر نضجًا وأكبر بكثير، كما أن هذه الفتاة مثيرة جدا عكس هيلا التي تشبه الرجال.

ضحك كوزاكو بشدة: "أنت فاشل جدًا عندما يتعلق الأمر بالنساء، فبالتأكيد يتغير شكل النساء عندما ينضجن، كما أنه لا توجد فتاة في الكون بهذا الشعر الأزرق القصير والعيون الزرقاء وهذا البياض الثلجي غير ابنة عائلة إلفورد."

نظر إليها كوزاكو بغرور ثم همس بعفوية: "هيلا إلفورد."

كيف لرجلٍ حقير أن ينطق اسمي، ومن هو إلفورد هذا؟

يبدو أنها تعاني من فقدان في الذاكرة يا موريا، لكن لا تقلق سأجعلها تستعيدها قريبًا.

غضبت الأميرتان بسبب هيلا وأرادا أن يفتكا بها لكن كوزاكو منعهما.

مرحبًا هيلا. هل تذكريني وتحاولين المزاح، فأنا صديق طفولتك.

لا أذكر بأنني صادقت أي رجل في حياتي، ولا تحاول التودد لتقوم بخدعة رخيصة فسأسحقك الآن قبل أن تُفكر بكذبة جديدة.

أحاطت هيلا نفسها بدرع البرق وظل البرق يتدفق من جسدها بقوة ثم طارت إلى كوزاكو بكل سرعتها.

سأسحقك أيها الضعيف المغرور.

سدّدت له لكمة تستهدف نحره بسرعة كبيرة وكأن الوقت قد وقف بالنسبة للجميع بسبب سرعتها، لكن كوزاكو ضمّ ساعديه معًا لكي يتصدى لها، فقذفته بعيدًا كاد أن يصطدم بحاجز الحلبة المؤلم، لكنها فجأة وجدته عاد مكانه وحاول أن يُسدّد لها ضربة مماثلة لكنها قفزت إلى مكانها للخلف بسرعة.

لا أعلم ما الخدعة التي استخدمتها، هل هي وهم أم ماذا، لكن الوهم لا يؤثر عليّ فبإمكاني قصف الحلبة عن بكرة أبيها.

ضحك كوزاكو بشدة فهي لم تتخيل أن تقابل أحدًا يستطيع استخدام الانتقال الآني.

نظر إليها بغرور: "يبدو بأنكِ لا تتذكريني فعلًا، لذلك سأحرص على أن تتذكري جيدًا."

تأكد كوزاكو أنها هيلا صديقة طفولته فأراد أن يستغل نقاط ضعفها.

إذا كنتِ واثقة من نفسك هكذا، لم لا نجعل كل شيء على المحك؟

ماذا تقصد؟

لنضع كل قوتينا في هجوم واحد، والفائز يحصل على كل شيء.

رفع رأسه لأعلى قليلًا وأمسك ذقنه بيده اليسرى بكل هدوء وغرور، ثم بصوت لعوب هادئ همس لها بدهاء: "أم أنكِ خائفة!"

يعلم جيدًا مدى ثقتها بنفسها وطيشها، والأسوأ من ذلك هو سرعة انفعالها، فعندما تشعر بالاستفزاز تفقد عقلها تمامًا، فسرعان ما

وافقت بدون تفكير، لم تعلم أن كوزاكو تعمد الهجوم ببطء عندما رده عليها لكي يحثها على الموافقة.

ضحك موريا محدثًا نفسه: "إنك حقًا ماكر يا سيدي."

والأميرتان لا تنفكان عن الإعجاب أكثر فاكثر بهذا اللص الذي سرق قلبيهما.

تبسمت هيلا بكل غرور: "سأصنع حاجز مطلق بكامل قوتي وسيكون على شكل دائرة تُحيط بي، فإن اخترقته وسددت لي ضربة واحدة تربح، ولكن إن هلكت فلا تلومَنَّ إلا نفسك."

تبسّم كوزاكو بمكر لأن هذا ما كان يسعى إليه من البداية لأنها ظنت بأنه يستخدم الوهم ولم ترضَ بأن تسمح لعقلها بالتفكير قليلًا، كما أنه على علم تام بحاجزها المطلق فهو حماية مطلقة من الخارج فقط بينما آمن تمامًا من الداخل.

هل أنتِ مستعدة أيتها السمكة الزرقاء الصغيرة؟

تعال إلى هلاكك بكل قوتك.

اختفي كوزاكو من مكانه وفجأة وجدته أمامها ثم بقبضته اليمنى سدد لها ضربة قوية في معدتها جعلتها ترتفع من على الأرض فقدت أثرها الوعي، ثم بكامل قوته ركلها بوجه قدمه اليمنى في ذراعها الأيمن الموضوعة في جيب سروالها الأسود، فطارت مرتطمة بصديقاتها الثلاث وأوقعتهن أرضًا.

بدأت تتذكر أول لقاء لها وكيف هزمت بنفس هذه الطريقة.

تذكرت عندما أخبرها والدها بأنها ستذهب معه لعيد ميلاد أمير هذه المملكة فقد أتم العاشرة وهو أصغر منها بشهرين.

وضعت يديها على جنبيها وجذبتهما للأسفل بشدة وأغمضت كفيها الصغيرين بقوة وانحنت للأمام قليلا واعترضت بقوة وأدب: "هل تريدني أن أذهب لعيد ميلاد فتي كريه يا والدي؟ كما يبدو بأنه طفل مدلل، لا أحب أحدا من الرجال غيرك."

لم يرد أن يجعلها حزينة فقد فقدت والدتها عندما ولدت وهو من ربّاها، لذلك لا ترى أحدًا سواه كما تره أبًا وأمًا، فلا تأكل الطعام الذي يعدّه الخدم بل تطلب منه أن يعد لها طعامها بيديه، ورغم أنه وزير المالية لهذه المملكة لم تطلب منه الكثير من الطلبات، لأجل كل ذلك يحبها بعمق ويحاول جعلها سعيدة دومًا، فهو يحاول أن يجعلها تُصادق ذلك الأمير المرح المحبوب القوي.

ولكن ماذا إن قلت لكِ بأنه يستطيع هزيمتكِ يا هيلا؟

يبدو بأنك تمزح يا والدي لا يستطيع أحد أن يهزم طبيعة البرق خصوصًا إن كان أصغر مني.

هل كذب والدكِ عليكِ قط؟

هدأت وخفضت رأسها ونظرت للأرض بكل حب وخضوع: "لا يا أبي."

ولكي تتأكدي من ذلك بنفسك سأجعلك تقاتلينه في نزال.

حسنًا هيا لنذهب إلى الحفل لكي أُريك أنه لا يوجد رجل أقوى مني يا أبي العزيز.

ذهبا إلى الحفلة فوجدت الكثير من الفتيان والفتيات مجتمعين حول كوزاكو.

تبًا يحبونه بسبب منصبه فقط لا أحب أن أقترب من أناس ساقطين مثلهم.

نادى عليها والدها لكي تسلّم على الملك.

مرحبًا يا صغيرتي هيلا أرجو أن تستمتعي بهذه الحفلة.

ثم نادى على كوزاكو ليسلّم عليه، عندما أتى كوزاكو ليسلم عليها ومدّ يده إليها لم تمد يدها لكي تصافحه.

أنا أتحداك لكي أثبت لك أن جميع الرجال ضعفاء وأن كل من حولك يحبونك بسبب منصبك فقط ليس لأنك قد تصبح مثل الملك فلديك ملايين السنين الضوئية.

ضحك كوزاكو وأرجع يده خلف رأسه يُداعب شعره ثم رفع سبابة يده اليمنى: "هجوم واحد، هجوم واحد فقط سيُحدد كل ذلك، كما أن الفائز سيطلب طلبًا من الخاسر ويجب تنفيذه، ما رأيك بهذا؟"

أنا موافقة، لكنك ستندم.

حسنًا لننهي هذا في أسرع وقت هل تريدين أن تبدئي بالهجوم؟

بدأ كوزاكو يستفزها لكي يأخذ الأحداث لصالحه.

اممم سمعت بأنكِ تستطيعين صناعة حاجز دفاعي مطلق حتى والدي عانى كي يتجاوزه، لمَ لا تريني ذلك الحاجز وإن سددت لكِ ضربة أفوز وإن لم أستطع أخسر!

شعر كوزاكو بقوتها الهجومية وسرعتها وقوة حاجزها، كما علم بنعومة جسدها ومدى ضعف جسدها فهي لم تخسر أو تضرب ولو ضربة من قبل.

حسنًا موافقة.

وضع يده على خده بلطف: "سأعرفكِ شعور أن تضربي للمرة الأولى."

لم يكد كوزاكو يُنهي الكلمة واختفى من مكانه ثم ظهر أمامها بداخل الحاجز فقد كان يعلم بأن دفاعها المطلق من الخارج فقط بينما ليس هناك دفاع بالداخل.

مرحبًا.

قبل أن تفكر ماذا تفعل وجه كوزاكو بقبضته اليمنى ضربة قاسية إلى معدتها بكل قوته أفقدتها وعيها.

وعندما أفاقت وجدته فوق رأسها ليطمئن عليها.

بكل ذل وحزن: "ما هو طلبك؟"

تبسّم كوزاكو ابتسامة عريضة: "أن نكون أصدقاء."

سقطت الدموع من عينيها بسبب هذه الضحكة الصادقة التي تراها لأول مرة، فقد كان الجميع يحاول التودّد لها لكونها الوريثة الوحيدة لعائلة إلفورد المرموقة، لكنه مختلفًا تماما لم ينظر إلى ذلك كما أنه أمير ولا يحتاج ذلك، بينما حاول البعض استغلالها بسبب قوتها ولكنه أقوى من ذلك لأول مرة يراها والدها صادقة مع أحد غيره.

وأنا تُسعدني هذه الصداقة للأبد.

بعد أن تذكّرت كل ذلك عاد إليها وعيها ووجدت كوزاكو معها في المشفى أيضًا، فعندما رأته مدّت يديها إلى وجهه.

سالت دموعها ووضعت يديها على خديه: "لا أعلم كم اشتقت إلى هذا الوجه! آسفة أيها اليافع فقد تعرضت لصدمة قوية بعد فقدك نسيت كل شيء بسببها، ولكني تذكرت الآن كل شيء بسببك، شكرًا لك يا صديقي ومنقذي دومًا."

لا تقلقي فقد عدتُ إليكِ الآن لستِ مضطرة لتحملي كل شيء وحدك.

ضمّته إليها بقوة ودموعها تفيض بحرقة: "عدني ألا تخسر أبدًا وأن تظل معي للأبد."

أعدك بذلك. كما يجب أن تأخذي قسطًا من النوم لترتاحي وأنا سأذهب لتفقّد فريقي.

حسنًا أراك بعد انتهاء البطولة، ويجب أن تكون الفائز.

ضحك كوزاكو ومسح دموعها ثم وضع رأسها على الوسادة وقبَّل جبينها وأراد أن يمشي، لكنها أمسكت ذراعه.

انتظر حتى أنام فلم آخذ كفايتي من الجلوس معك بعد.

جلس كوزاكو يربت على رأسها ويمسح على شعرها الأزرق الحريري حتى نامت.

الحقيقة

خرج كوزاكو من المشفى وظل يتمشى في جميع أرجاء المملكة، فوجد شجرة ضخمة أمام بحيرة فجلس تحتها وأمسك بحجر وألقاه في البحيرة وفاضت عيناه عندما رأى رجلًا يحمل طفله فوق كتفيه، فنام على ظهره وظل يتذكر تلك الأيام الجميلة مع والديه، وغطّ في نوم حزين.

هذا النوم الساكن قد يظنه البعض هدوءًا وسلامًا لكنه في الحقيقة فراغ سحيق بداخل هذا الطفل المسكين الذي كان يملك كل شيء وفجأة خسر كل شيء أمام عينيه وهو في الثانية عشرة من عمره.

وبعد وقت طويل استيقظ كوزاكو والدموع تملأ عينيه فقد رأى والدته تحتضنه وتخبره بأنها تحبه كما حدث ونام في حديقة المنزل من قبل، فكان يتمنى ألا يستيقظ من ذلك الحلم الحنون.

مسح دموعه وأراد أن يذهب إلى فريقه. ثم جعل يحدث نفسه بصوتٍ منخفض: "أظنهم قلقين."

نعم إنهم قلقون أيها الطفل المثير للمتاعب.

معلمتي.. كيف وجدتني؟

لقد قلقنا عليك كثيرًا ولم يستطع أحد النوم، فخرجتُ للبحث عنك.

تبسّم كوزاكو ابتسامة مصطنعة: "لقد خرجت للتنزه ولكني نمت فجأة."

بكل هدوء وصوت يحمل الأسى: "كوزاكو هل يبدو اسم ماركو الجاذبية مألوفًا بالنسبة لك؟"

شعر كوزاكو بأنه سيسقط، شعر بالدوار وكأنه في دوامة عاتية، تزايد نبض قلبه وشعر بانقباض أنفاسه.

بالكاد استجمع أنفاسه وبصوتٍ مهزوز: "مَن ماركو الجاذبية، لم أسمع بهذا الاسم من قبل."

سأسبقك إلى أصدقائك لأخبرهم بأنك بصحة جيدة.

لم يستطع كوزاكو تمالك نفسه، ولم يستطع السيطرة عليها فاستخدم سحر الجاذبية بقوة جعلها تجثو على ركبتيها وجعل فروع الشجرة الضخمة التي في مجال جاذبيته تتكسر.

ماذا تعرفين عن هذا الاسم، ومَن أخبرك به؟

تبسّمت بكل سعادة: "بداية الانتقال الآني والآن الجاذبية، لا شك أنك ابن ماركو وحفيد ماجين، الرجل الأقوى في العالم، الذي ترك اليابسة وذهب إلى المكان الذي جعلتك تستكشفه ولا يستطيع أحد أن يصل إليه إلا بصعوبة، ومع وجود الجاذبية صار من المستحيل أن يصل أحد إلى هناك، كما أنك تشبه والدك كثيرًا."

ضحكت بسعادة وشغف ونظرت إليه نظرة حنونه: "لقد أخبرني بأن لديه ابن ورث قوته وشكله وشعر والدته، لكن عندما رأيتك لم أرد أن أصدق ذلك أبدًا، فقلتُ من المستحيل أن يموت الأقوى في العالم ومن يستطيع أن يفعل ذلك لشخص مثله، حتى عمك جانكو ليس ندًا له ولا

يجرؤ حتى على طلب مبارزته، أما المملكة التي بناها فهي خارقة القوة مع قدرتكم على التحوّل إلى أسماك القرش الكرستالية التي تستطيع في الماء تحطيم أي مخلوق على وجه الأرض، كما أني أعرف والدتك الأميرة جوليا ابنة سيفور جيدًا، فهي أقوى شخص في جيلها حتى أن قوتها تقارع سيجور وقد هزمت والدها فنفاها كي لا يحدث انقلاب عليه، فهي الوحيدة بين فتيات الجن من استخدمت النار السوداء على مَرّ العصور، لذلك من المستحيل أن تتحطم المملكة بهذه الطريقة، بل إن ماركو لو أراد حكم العالم معها لفعل، لذلك كيف حدث هذا؟"

فكّ كوزاكو عنها سحر الجاذبية واعتذر لها وبكى بشدة حتى ارتفع صوته، تقدّمت فاتن نحوه بكل عطف وضمّته إليها بكل لطفٍ ووضعت رأسه على صدرها وظلّت تمسح على شعره بيدها اليمنى وتضمه بقوة بيدها اليسرى.

لا تبكِ هكذا يا عزيزي فثقتك من أسباب سعادتي فأنا أميرة منفية بسبب قوتي ولم يستطع أن يهزمني ويخضعني أحد إلا والدك، وقد أعطاني أملًا بالحياة، لذلك يجب أن أرعاك جيدًا لكي أرد جميل ماركو.

جلست واتكأت على الشجرة ومدّت رجليها للأمام ثم أخذت برأس كوزاكو ووضعتها على فخذيها.

الآن يا صغيري أخبرني بما حدث؟

لا أستطيع أن أتكلم ولكن سأمرر لكِ أفكاري.

ماذا؟ أيعقل أنك ورثت قدرة ماجين على التلاعب بالأفكار وقراءتها؟

رفعت رأسها لأعلى قليلًا: "انتظر أنت بالفعل قد قرأت أفكاري في الامتحان الورقي، فلم تذاكر أو تحضر وقد عرفت الإجابات الصحيحة، لذلك عندما تبسم موريا أخبرك بأنها حركة جيدة كان يعرف بكل ذلك، ويبدو أيضًا أنه صديقك من أفانتيوم، كما أن هيلا كذلك، وتلك الهالة التي شعرت بها منبعثة منك، لقد اتضح لي كل شيء الآن لكن ينقصني أن أعرف كيف حدث لكم هذا."

بكل حزن وأسي: "لا بأس ستعرفين الآن."

ثم وضع يده اليمنى على رأسها لكي يريها ما حدث.

شعرت فاتن وكأنها تسبح في ذكرياته، حتى وصلت إلى بيت القصيد.

إنه يوم جميل في قلعة كرستالية رائعة، استيقظ كوزاكو وحيا والديه بتحية الصباح...

من الجيد يا كوزاكو أن يوم مولدك هو يوم الاحتفال ببناء مملكة أفانتيوم العظيمة.

شكرًا يا والدي، ولكن هل أنت واثق بأنك لا تحاول أن توفر مصاريف الاحتفال.

ارتفعت ضحكة جوليا الرائعة: "إنه يشبهك تمامًا يا ماركو، لم يأخذ مني سوى شعري."

لا يا عزيزتي فقد أخذ هذا القلب الجميل وتلك الضحكة التي تأسر قلبي.

أتت الخادمات لتلبس كوزاكو لحضور عيد مولده الثاني عشر، عندما خرج للخارج رأت المملكة الأسطورية، بها غلاف ممتد للأعلى ومتعرج إلى

فراغ بعدي صنعه ماركو، أي مخلوق يحاول الدخول بدون إنذار سوف يبتلعه هذا الفراغ ولن يقاوم السحب بفعل الجاذبية، والسبب وراء هذه الجاذبية هو مخلوق قادر على التحول إلى فراشة على شكل فتاة بحجم قبضة اليد لها جسد كرستالي وشعر ذهبي لامع، تتحول هذه المخلوقة إلى سيف قصير بيد ذهبية ومصل كرستالي وتغرس في مركز الجزيرة بداخل قصر ماركو بين عرشه وعرش جوليا في القاعة الضخمة، وعندما تغرس تقوم بصناعة هذه الجاذبية الساحقة، ولكن في هذا اليوم تلغي تحولها لكي تأتي جميع مخلوقات المحيط التي تحرس المكان من الخارج إلى الوليمة المعدة في الاحتفال.

خرج كوزاكو يسلم على أصدقائه فوجدت هيلا وموري والكثير من الأصدقاء المجتمعين حوله بكل حب.

رحَّب به الجميع في صوت واحد: "عيد ميلاد سعيد أيها اليافع."

يا سكان مملكتي المحبوبين اليوم قد أكمل كوزاكو اثني عشر عامًا وقد حان الوقت ليرث سيف الجاذبية وكنز هذه المملكة، تساءل الجميع كيف؟ فلا يستطيع أحد أن يسحب هذا السيف قبل سن الخامسة عشر، ولكن ما لا يعرفه أحد أن كوزاكو سحبه وهو بعمر سبعة أعوام وهذا لأن السيف يحبه جدًا.

قُرعت طبول الحفل وأضيئت المملكة بجميع الأنوار الصادرة من الأحجار الكريمة والكنوز النادرة، ثم تقدّم كوزاكو إلى السيف وأراد أن يُريهم قوته.

هزّ كوزاكو سبابة يده اليمنى يمنة ويسرة وأغمض عينه اليسرى، وأخرج لسانه ووضع يده اليسرى على خصره وهمس لها بسعادة وابتسامة تأسر

القلب: "اسمعي يا صغيرتي لن أسحبك هذه المرة ولكن إن خرجتِ فسوف أُقبّلك."

تعجب الجميع وظنوه لا يستطيع أن يخرجه فقد أكمل الثانية عشر اليوم.

وكانت المفاجأة للجميع فقد خرجت المخلوق وعادت إلى طبيعتها وشكلها الجميل.

تبًا لك يا صغير كيف تجرؤ على استغلال حبي لك، حسنًا قبّلني.

ضحك كوزاكو وقام بتقبيل جبينها ففرحت بشدة وجلست على كتفه الأيمن، بينما ترى فاتن هذه الذكريات الجميلة وهذا النعيم لم تحس بانهمار دموعها التي غطّت ملامحها الجميلة.

وبين هذه السعادة العارمة انتشر في الماء سم عارم تسبّب في فقدان أغلب سكان الجزيرة لوعيهم، قامت المخلوقة بحماية كوزاكو عن طريق الدخول إلى صدره وصناعة حاجز حوله كي لا يصل إليه السم، ورأت تنين الظلام الخاص بالملك كراندي متوجهًا نحو الأطفال فقام ماركو بحمايتهم وهو بالكاد يستطيع الرؤية بسبب هذا الس،م وفجأة اخترقت نيران الجحيم البيضاء الخاصة بالملك سيفور ظهره فسقط على ركبتيه لأول مرة في حياته، ترى فاتن كل ذلك وتريد أن تصرخ أو تفعل شيئًا فلا تستطيع، استخدم ماركو الانتقال البعدي لينقل الأطفال بعيدًا عند أشخاص يثق بهم.

اندفع سيفور نحو ابنته جوليا بكل سرعته واقتلع قلبها فصرخ كوزاكو بقوة زلزلت أرجاء المملكة وبدأ يتحول إلى القرش الكرستالي، فبدأت تتغير عيونه للون الأحمر، واسودّت شفتاه وبدأ جلده يزداد بريقًا

وشفافية، وأصبح شعره أبيض اللون، وبينما هو كذلك انتقل ماركو إليه آنيًا فوقف أمامه وأمسكه من كتفيه بيديه.

اسمع يا كوزاكو يجب أن تعيش للانتقام، اجمع حلفاء تثق بهم وتحضّر لليوم الموعود، وتذكّر دائمًا عندما يتّحد الأصل والمصدر يمكنك استعادة أفانتيوم، واثق بأنك قادر على ذلك فأنت فخري، وأخيرًا سامحني لأني والد سيء لم أستطع أن أظل معك أكثر، أرجو أن تسامحني يا عزيزي، لديّ الكثير من الأشياء التي أود أن أخبرك بها ولكن لا نملك الوقت، أرجوك سامحني يا عزيزي الصغير.

فاضت دموع كوزاكو لأول مرة ثم ضربه بسيف يده اليمنى على رقبته أفقده الوعي ونقله آنيا إلى سيجور كي يعتني به، ولحسن حظه أنهم لم يتمكنوا من رؤية وجهه.

هجم الجيشان على ماركو فطار إلى سيفور وضربه بقدمه بكل قوته التي يملكها فجعله يرتطم بكراندي رغم أن القوة التي يملكها الآن لا تتجاوز واحد بالمائة من قوته الفعلية، حاول أن يهجم مرة أخرى لكن السم قد انتشر في جميع أرجاء جسده وخرج الدم من فمه بكثرة.

حدّث مارو نفسه بشفقة وحسرة: "ااه! يبدو بأن أيامك ولّت يا ماركو، لم أتوقع أبدًا أن تموت مثل هذه الميتة!"

نظر إليهم بشموخ ووضع كل قوته المتبقية في هجوم واحد.

صرخ بأعلى صوته ورفع يده اليمنى للأعلى ثم قبضها بقوة: "موجة الجاذبية المذبذبة."

أطلق ذبذبات مصحوبة بجاذبية ساحقة تفتت كل ما تواجهه حتى أنه هدم تلك المملكة بأغلب معالمها وتناثرت ثرواتها في المحيط الأطلسي، تقدمت هذه الموجة فدمرت قلب كل كائن حي واجهته، وعندما كادت تصل كراندي وسيفور المجتمعين معًا صنع كل منهم حاجز بأغلب قوته، بالكاد استطاعا أن ينجيا من هذا الهجوم.

ضحك ماركو بقوة وفخر واستنكار: "يا له من شيء مثير للسخرية أن أموت على يد اثنين بالكاد استطاعا التصدي لهذا الهجوم الضعيف!"

ثم نقل نفسه وجثث كل قومه آنيًا واختفى فلم يجدا لهم أثر.

عندما رفع كوزاكو يده من على رأس فاتن عادت إلى وعيها وبالكاد تستطيع أن تلتقط أنفاسها.

تبسّم لها كوزاكو بلطف ومسح دموعها: "لا تبكي يا معلمتي فدموعك غالية على قلبي."

ضمّته بكل قوتها وهي تشهق بالبكاء.

مررت بكل هذا بدوني يا عزيزي، تبًا أين كنت وأنت تعاني؟ ومن كان يرعاك وماذا كنت تأكل، تمنَّ أي شيء وسأحققه لك يا عزيزي.

ضمها بقوة إليه وهمس لها بصوتٍ منخفض يملأه الامتنان: "شكرًا يا معلمتي أتمنى أن أراكِ دائمًا سعيدة."

أصبح منظرهما مؤثرًا جدًا، استجمعت فاتن كل قوتها ومسحت دموعهما بيديها ثم وقفت ومدّت له يدها اليمنى لكي توقفه.

أوقفته ورفعت سبابة يدها اليمنى إلى ناصيته: "أظنك تعرف أن لوكس هو ابن عمك وأنه ورث الشطر الثاني لقوة ماجين وكذلك سيفه الثاني، لذلك يجب أن تشاهد مباراته غدًا لكي تتعرف على قوته جيدًا."

نهض كوزاكو معها وعادا إلى الفندق.

فتحت فاتن الباب ودخلت ودخل وراءها كوزاكو فوجد الجميع في انتظارهم حتى هذا الوقت المتأخر.

ألقى موريا التحية عليه لكن نيكول وجين لم تفعلا.

سألهما كوزاكو باستغراب: "ما بكما؟"

أجابتا معًا بلا شيء.

هذا جيد.. إذا لم يكن هنالك شيء سأذهب لأنام.

رفع يده اليمنى يحييهم وتوجه إلى غرفته بدون مبالاة.

تبًا لك يا منعدم المشاعر لقد قلقنا عليك كثيرًا وبكينا كثيرًا، أنت شخص أحمق غير مبالٍ بنفسك لكن هناك من يهتم لأمرك ولا يستطيع الحياة بدونك.

خاطب كوزاكو خاطره بحديثين الأول يودّ استغلالهما لكي ينتقم من كراندي وسيفور، بينما يودّ أن يبعدهما عنه معتقدًا أنهما ستكرهانه إن قتل والديهما.

ربت على رأسها وتبسّم ابتسامة مصطنعة: "لا تقلقي أنا بخير تصبحون على خير."

وغادر دون أدنى كلمة أخرى..

وعد بين النيران

حلّ الصباح واستيقظ كوزاكو على وجه فاتن هذه المرة.

لا تقلق لن ترَ الظريفتين في صباحك ثانية، فقد جرحت مشاعر فتاتين أنت أول شاب يدخل قلبهما وكانتا مشغولتين عليك لحدّ الجنون والبكاء.

لقد رأيتِ السبب في كل حزني وألمي يا معلمتي، كيف تريدينى أن أظل معهما بعد ما فعله والداهما، واثق بأنهما ستكرهانني بعد أن أقتل كراندي وسيفور، لا أستطيع أن أعذبهما معي.

لا بأس فلتستيقظ لنتناول فطورك فقد جهزت لكم معلمتكم مفاجأة.

ذهبت فاتن قبله وجلست تتناول الطعام مع الجميع، دخل كوزاكو وجلس يتناول فطوره، هبّت جين ثم ورائها نيكول بدون أي كلمة.

ضحك موريا بشدة: "هكذا الفتيات أيها اليافع."

هل تعلم لمَ هذا الغضب يا صديقي؟

تبسّمت فاتن: "هكذا الفتيات مثل الأطفال يا صغاري."

صاحت المُعلّقة كالعادة بصوتٍ يكاد يصل الممالك المجاورة: "والآن مع المباراة المنتظرة، أقوى مباراة لليوم، بين أكثر فريقين محبوبين في هذه

المجموعة، فريق الأمير لوكس بقوته المرعبة وفريق النينجا القادر على الخدع التي لا تصدق"

يقف على الجهة اليمنى من الحلبة فريق مملكتنا الفخور بقيادة أميرنا العظيم، بينما يقف على الجهة الأخري فريق النينجا الذي لاقى إعجاب الجميع بعمله الجماعي وخدعه التي لا تصدق، بقيادة لوري وعلى يمينه يقف إيكا وعلى يساره تقف ميكا وخلفه يقف يوري، بالفعل هذه ليست أسماءهم الحقيقية، كما أنهم يخفون وجوههم ويلبسون هذا الزي الأسود الذي لا يظهر سوى عيونهم، أتمنى لكم مشاهدة ممتعة."

بدأت المباراة بهجوم فيكا، فأنتج سبعين مرآة قصف بها دائرة قطرها خمسة أمتار وقطرها هو مكان وقوفهم، عمّ الغبار الحلبة فلم يجد فيكا مراياه ولا نظارته، وظلوا واقفين مكانهم لم يتحركوا، وبسرعة تم الاندماج لينتج تنين الدفاع المطلق، صاحت الجماهير بأعلى صوت عندما سقط التنين المطلق على الأرض، القليل من لاحظ ما حدث، ولكن لوري ويوري انطلقا مثل سهمين (أسْوَدين) قطعا سيقان التنين بسيوف الفضاء القادرة على قطع أي شيء.

وفي ومضة عين امتلأت الحلبة فالثقوب فلوكس محاصر من قبل أربعة لا يعطونه أية فرصة لإخراج سيفه أو حتى الهجوم، كما أنه لا يستطيع سوى التفادي لسيوفهم فلو مَسَّه سيف من هذه السيوف لن يحدث له خير..

استمرّت الهجمات المتوالية على لوكس حتى تمّ احتجازه في آخر الحلبة، نظر لوكس فوجد نفسه قد بعد عن أعضاء فريقه، ظنوا بأنهم قد

احتجزوه في زاوية الحلبة وأن الحاجز المكوّن من الثقب الأسود قد امتص أغلب قوته، فهجموا من الوجه هجومًا موحدًا في نفس اللحظة.

أخذ لوكس نفسًا عميقًا وصرخ بصوت قوى خافت: "الثقب الأسود العكسي."

اتسعت عيناه وزادت نبضات قلبه فأنتج ثقبًا أسود عكسي يُشبه المغناطيس، أمسك (بأربعتهم) بقوة بهذا الثقب الأسود الذي يشبه المغناطيس، وكأنه سحابة سوداء أمسكت فريق النينجا وطفقت تمتص سحرهم حتى فقدوا الوعي، رفع لوكس يده لأعلى وصرخ صرخة وحش بري وكأنه يقول للجميع لن أخسر أبدًا فأنا السيد هنا.

أطلقت المعلقة الألعاب النارية بعد انتهاء المباراة كالعادة: "وأخيرًا انتهت مباريات اليوم بهذه المباراة الحماسية التي أشعلت المدرجات بفوز فريق مملكة التنانين الضوئية."

نظر كوزاكو إلى لوكس محدثًا نفسه: "لست ضخمًا فقط يا ابن عمي ولكنك قويًا وعنيفًا أيضًا."

غادر الجميع الحلبة وذهب كوزاكو لكي يتدرب على القوة القصوى التي ملكها والده وهي التحكم في كرستال الجاذبية، ذلك الكرستال الذي يتحدى القوانين الفيزيائية، كما يمكنه أن يتلاعب به كما يشاء وقد يغطي به الحلبة بالكامل ويصنع أسلحة قادر على التحكم بها من بعيد.

ظل كوزاكو يتدرب مرارًا وتكرارًا لكنه لم يستطع التحكم به أو إنتاج أي شيء من مادته، وعندما أرهقه التعب ذهب لينام.

حل الصباح وحان وقت المباراة الثانية في جدول فريق أكاديمية إيدور، ذهب الفريق إلى الحلبة قبل بداية المباراة بخمس دقائق، مرّ الوقت وحان وقت المباراة ولكن كوزاكو لم يأتِ بعد.

صار صوت الملك صاخبًا عندما ضجّت الحلبة بالتساؤلات عن مكان كوزاكو: "من لا يحترم الوقت لا يستحق الفوز."

رفع موريا يده اليمنى وتبسّم: "ولكنه في الحلبة بالفعل يمكننا البدء الآن."

تساءل الجميع حول هذا الكلام، ولكن لم يصدّقه أحد.

صاحت المعلقة: "أرجو الهدوء يا سادة سأعد حتى عشرة وإذا لم يظهر كوزاكو على أرض الحلبة سيخسر فريقه."

وبدأت بالعد ومع كل ثانية تمر تتساقط دموع الأميرتين وينقبض قلباهما ظانين بأنهما من تركاه يُعاني وحده وأنه غادر بسببهما.

ثمانية، تسع...

انتظري أيتها الأرنبة الظريفة، عذرًا على التأخير، ولكن لا أستطيع أن أبدأ يومي بدون حمّام ساخن.

ضحك كل من في المكان عندما ظهر كوزاكو ممسكًا مجففًا واضعًا إياه على رأسه.

ضحك سيجور بعمق: "يبدو هذا الصغير ممتعًا جدًا."

قرع جرس البداية وأغلقت الحلبة وبدأت المباراة.

والآن لنفتتح هذا اليوم بهذه المباراة الممتعة بين أكاديمية إيدور وأكاديمية مملكة البراكين.

بدأت المباراة وألقى كوزاكو السلام على الفريق المنافس، لكنهم لم يجيبوه.

تبسم ابتسامة يملؤها الغدر: "اممم لا تتحفظوا كثيرا فأنا أعرف عنكم كل شيء."

واستكمل مشيرًا بسبابته اليمنى نحوهم: "هذا الذي يرتدي قناع العنقاء في الأمام هو فينوم طائر اللهب البركاني بشعره الأحمر وعيونه الحمراء وتلك البشرة الصفراء التي يخبؤها، وتلك التي خلفه وتُشبهه تمامًا وهي ميرلين عنقاء الحب أميرة المملكة التي يظن الجميع أنها أخته، وعلى يمينه جواد القادر على التلاعب ببخار البراكين السام جواد السموم، وعلى يساره دوفي رصاصات الجحيم القادر على إطلاق رصاصات من فمه بسرعة خارقة تُمكّنها من اختراق أي درع سحري كونها مغلفة بلعابه المبطل للسحر، أعلم بأنكم فريق قوي ولكني أستطيع هزيمتكم في خمس دقائق فقط."

غضب فينوم وبدأ يتحوّل إلى عنقاء الجحيم منقضًّا على كوزاكو.

طار إليه كوزاكو بكل حماس بينما هو غارق في التفكير: "يبدو بأن والدي تلاعب بذكرياتهم جميعًا، ولكن لا بأس سأجعلك تتذكر كما فعلت مع هيلا."

قبل أن يُنهي فينوم تحوله أمسكه كوزاكو من رقبته بيده اليُمنى ثم بكل قوته أسقطه أرضًا حطّم به الأرض وهو ما زال ممسكًا برقبته بيده يخنقه.

ما رأيك بأن أنهيك سريعًا.

يعلم كوزاكو بأن فينوم ضعيف جدًا بدون تحوّله، فرفع يده اليمنى وضم أصابعه معًا وصلبهم كالسيف وأراد أن يخترق قلب فينوم.

وضع رجلًا في الأرض واستند برجله اليمنى على معدة فينوم المستلقي على ظهره، وبصوت يملؤه الرعب والتلاعب: "امممم هل قلبك من لحم أم من نار، لقد تساءلت حول ذلك منذ فترة، لذلك سأجري لك عملية جراحية."

صمتت الحلبة تشاهد هذا الشيطان، وقبل أن تصل يد كوزاكو صدر فينوم سمع صوت دوفي:

رصاصات الجحيم المذيبة.

أول ما دار في عقل كوزاكو: "حتى أنا بدون سيف لن أستطيع التصدي لها."

لم يُنهِ تفكيره فوجد الرصاصات أمام رأسه، قفز كوزاكو للأعلى بكل سرعته.

مضاعفة السرعة لعشرة مرات، حذاء كوزاكو النفاث.

بعد أن تفاداها حاول أن ينقض عليه مرة أخرى لأنه يعلم بقوة دوفي وأنه سيحتاج بعض الوقت لينتج رصاصات بسرعة الصوت مرة أخرى، صلّب كوزاكو يده اليمنى في الهواء ورفعها للأعلى بشدة، ثم في نفس الوقت بدأ ينقض عليه كصقر جارح.

أغنية عنقاء الحب، الثبات العميق.

نشرت ميرلين قوتها بكثافة وصنعت طبقات متعددة من سحر التنويم فلو تقدم كوزاكو المحب للنوم أكثر من ذلك سيغط في ثبات عميق.

تبا لهذه الرومانسية لن يقدر أحد منا على هزيمتها غير جين.

طلب كوزاكو من جين أن تغطي أذنيها بسحر الجليد خاصتها كي لا تسمع أغنية ميرلين، طاردت ميرلين كوزاكو فعاد للخلف عند فريقه ونهض فينوم بعد أن أكمل تحوله وهو مستلق على الأرض.

أراد كوزاكو أن يشتت اتحادهم معا لكي يكسر دفاعهم فأشار لموري أن يذهب إلى أقصى يساره، ثم طلب من جين سد أذنيه بدون أن يلاحظ أحد.

حسنا لقد انتهت كل التجهيزات للإطاحة بورقتهم الرابحة.

الورقة الرابحة هي جواد فهو قادر على أن يملأ الحلبة بالغبار السام الذي يجعل الرؤية منعدمة وعندها سيرتدي فريقه أقنعة تحميهم من هذا السم ونظارات تسمح لهم بالرؤية خلاله.

نظر إليهم كوزاكو ثم تبسّم عندما أعادوا تنظيم دفاعهم: "الانتقال الآني."

وفجأة وجدوه في مركز تواجدهم، قبل أن يفكروا ماذا يفعلون بصوت ضاحك حياهم كوزاكو ورفع يده اليمنى: "مرحبًا."

في نفس اللحظة بكل قوته ركل جواد إلى ناحية موريا الذي كان ينتظره بفارغ الصبر ثم عاد كوزاكو إلى مكانه وكأن شيئًا لم يحدث، وقبل أن يلاحظ أحد ما حدث كان جواد قد قطع وجثته مُلقاة على الأرض في اللحظة التي أعاد فيها موريا سيفه إلى غمده، لم يرَ الكثير ما حدث،

وأكثر ما يُثير الإعجاب أن موريا قد قطعه دون قتله لكنه لن يستطيع الوقوف قبل تلقّي علاجًا مكثفًا، فاشتعلت الحلبة بالهتاف، فأغلب ما رآه الجميع أن كوزاكو اختفى للحظة من مكانه ثم عاد، وبسرعة كبيرة طار دوفي ناحية موري وتم قطعه وسقوطه على الأرض دون أن يلاحظ الأغلبية خروج سيف موريا من غمده.

بدأ كوزاكو يتلاعب بأعصابهم: "لقد خسرتم ورقتكم الرابحة، لقد تأثّر قلبي حقًا بموقفكم هذا فأنتم ثلاثة ونحن أربعة، لذلك ما رأيكم أن أعطيكم فرصة أخيرة؟"

بصق جواد في الأرض بسبب هذا الشيطان، جميع مَن في الحلبة قد اندهش من عقليته الماكرة واستمتع بمشاهدة ذكائه الحاد فهو أيضًا مستمتع بهذا النزال، علم فريق فينوم بأنهم لا يملكون الآن أدنى فرصة للفوز وبأنه ليس أمامهم أي خيار سوى أن يوافقوا على عرضه قبل سماعه، فلو أصرّوا على القتال وهجم فينوم سيقطع هذا السياف جواد من بعيد، كما أنه لا يُمكن لأحد أن ينكر قوة هاتين الفتاتين الشامختين هناك.

حاول فينوم أن يستدرج كوزاكو إلى فخٍ قد يجعلهم في موقفٍ جيد: "وما هي هذه الفرصة، هل سنلعب ثلاثة ضد ثلاثة؟"

ضحك كوزاكو بعمقٍ شديد ولم يتمالك نفسه: "لا تصلح لهذه المواقف منذ أن كنت في الثامنة يا فينوم."

انتهى كوزاكو من ضحكه وتقدّم ناحيته وقبض يده ومدّها للأمام وكأنه يعده بشيء: "صراع الملوك، نارك ضد ناري، لنتقاتل بقبضاتنا."

قبض فينوم قبضته وألصقها بقبضة كوزاكو بحماس: "يبدو هذا رجولي.."

تراجع الجميع للخلف وتحوّل ذراعي فينوم إلى أجنحة نارية جحيمية وحلّق عاليًا.

اكتمال التحوّل، عنقاء الجحيم الحارقة.

أصدر صوتًا مدويًا هزّ الحلبة بقوة، قام بفرد أجنحته ومدَّهم للخلف ليزيد سرعته ثم انقضّ على كوزاكو وكأنه نيزك قادم، نشر كوزاكو هالته الشفافة الحمراء على جميع جسده وصبها بكثرة على ذراعيه، وصل فينوم إلى كوزاكو وهو قادم برأسه فتشقلب في الهواء فصار ظهره مواجهًا للأرض ورجلاه فوق كوزاكو، رفع جناحيه وقدمه اليمنى للأعلى ثم بأقصى قوته أنزل قدمه اليمنى على رأس كوزاكو، ضمّ كوزاكو ساعديه معًا على شكل مقص وبكل قوته صد ضربة فينوم وصرخ بقوة ودفعه للأعلى، تشقلب في الهواء فمدّ رجله اليُمنى للأمام وثنى اليسرى للخلف مرجعًا جناحيه للخلف محاولًا اختراق قلب كوزاكو بها.

فجّر كوزاكو هالته النارية فحطمت الأرض تحته وصاح مهددًا فينوم: "حان وقت هجومي أيها الديك."

تفادى كوزاكو هجومه وأمسك برجله ثم دار به ثلاث مرات في الهواء، وقذفه بكل قوته للأمام ناحية الزاوية اليمنى للحلبة فصار ظهره مواجهًا للأرض ورأسه متجهة إلى الحاجز، قبل أن يستعيد فينوم توازنه وجد كوزاكو فوقه، أمسك قدمه اليمنى بيده اليسرى وسحبه منها للخلف وبكل قوّته غرس يده اليمنى في قلبه اخترقت ظهره والأرض معًا، أمسك

كوزاكو الأرض بتلك اليد وثبته كي لا يتحرك، ثنى كوزاكو رجله اليسرى على الأرض ثم جلس بركبته عليها وجعل الركبة الأخرى على معدة فينوم.

كيف نسيت ذلك الوعد يا فينوم؟ يجب أن تتذكر.

وضع يده اليسرى على ناصيته وبعث إليه جميع ذكريات الماضي التي ختمها وغيرها ماركو.

اليافع!

انظر إلى حالك وانظر إلى ذلك المشهد الذي يُعيد الذكريات عندما كنا في الثامنة من العمر وتعاهدنا على صداقتنا للأبد بين النيران.

ضحك فينوم وفي نفس الوقت سالت دموعه:

سامحني يا صديقي فقد نسيت كل شيء وأنا أعيش حياة هانئة كأمير.

لا بأس استمر في تلك الحياة فأنا أريدك أن تحكم هذه المملكة بالإضافة لحاجتنا لقوة عاشقتك هذه الأميرة، لذلك أحبها بصدق فهي مُتيّمة بك.

ضحك فينوم بسعادة والدموع تنهمر من عينيه:

بالتأكيد يا صديقي فقد ضحّت بالكثير لأجلي.

وقف كوزاكو وأخذ بيد صديقه وصافحه وأعلنت المُعلّقة نهاية المباراة.

صديق المعركة

في صباح اليوم التالي جلس كوزاكو مع موريا في الاستراحة يُخططان للجولات القادمة فهو لا يعرف الكثير من المعلومات عن الفريق الذي سيواجهه، كما أنه يريد أن يُضيفهم لصفّه تحضرًا لليوم الموعود، استيقظ الجميع وتناولوا طعام الفطور ثم ذهبت فاتن رفقة الأميرتين للحلبة لكن كوزاكو وموريا رفضا الذهاب معهن وجلسا للتخطيط للمعارك الصعبة القادمة لكي يضمنا أسهل فوز ممكن.

بعد فترة من التخطيط طلب كوزاكو من موريا الذهاب لجمع كل المعلومات عن فريق الثيران الذين سيواجههم، فخرج موري مستأذنًا كوزاكو وذهب كوزاكو للنوم.

رجع موريا من الخارج بعد فترة من الوقت وأيقظ كوزاكو من نومه ليُخبره بالمعلومات التي جمعها، ظن موريا أنه مستغرق في النوم فلم يُرد أن يزعجه وأراد الخروج.

لا تقلق فأنا مستيقظ أخبرني بما عرفته.

لم يُرد أن يقرأ أفكاره فيعرف ما يمتلك احترامًا لصديقه.

يجب أن نضم هذا الفريق إلينا فهو قوة ضاربة وسيساعدك كثيرًا، فقائدهم هو أمير المملكة وله القدرة على التلاعب بجزيئات وتكوين المواد التي يلمسها ويستطيع التعديل عليها.

هذا رائع يا موريا، أكمل.

يمتلك هذا الفريق القدرة على التجديد لكنها ليست سريعة كالنمور البيضاء، لديهم أجساد بشر لكنها مليئة بشعر الثيران، كما أنهم يملكون جسد ورأس ثور ويرتدون دروعًا حديدية صلبة، أكثر ما أعجبني بهم هو حبهم للقتال وصدقهم ومحافظتهم على وعودهم فهم لا يخونون أبدًا وتتجلى منهم عظمة المحارب الحقيقي.

هذا جيد يا موريا لقد انتابني الفضول بشأن هذا الفريق، ما هي قدراتهم؟

الأقوى بينهم هو رو الذي أخبرتك عنه سابقا وهو قادر على تصليب جسده وإخفاء جميع نقاطه الحيوية، لديه قبضة تستطيع أن تهدم الجبل، وأكثر ما يُثير الانتباه هو قدرته القوية على التأثير بالفريق وحب جميع المملكة له، العضو الثاني والمساعد له في الفريق هي سيلا القادرة على التحكّم بالأرض والتلاعب بصلابتها وجعلها موحلة شديدة اللزوجة، وتكمن خطورتها في قدرتها على تثبيت الفريق العدو بأكمله وبضربة واحدة من قائدهم تنتهي المعركة، لذلك يجب علينا التخلص منها أولًا، العضو الثالث هو صانع الفِخاخ الخاص بفريقهم وهو محرك الفريق بقدرته على صناعة أفخاخ متفجّرة وقيادة العدو لمناطق تُجهّزها سيلا للصيد، كما أنه يستطيع قراءة حركات العدو وإعداد خطة مناسبة، العضو الرابع بإمكانه إنشاء غولم

صخري عملاق ويعد خطيرًا جدًا بسبب كونه مضادًا تمامًا للسِحر.

ذلك يعني بأن الفتاتين ليس لهما أي فرصة أمامه، وأنت لن تستطيع حمايتهما والقتال كما أنني لا أستطيع القتال بطريقة عشوائية، فما العمل يا موريا؟

لمَ لا تسعى لمعركة فريدة حتى ولو كنت ستواجههم وحدك يا سيدي؟ فبذلك يمكنك هزيمتهم بسهولة.

تبدو فكرة مثيرة يا موريا فأنا أريد أن أحصل على معركة قوية يكون بها شخص صلب وماكر فمنذ تدريبي مع سيجور لم أستمتع بقتال حقيقي، سأذهب للتنزه لذلك أخبرهن ألا تقلقن إن تأخرت.

حسنًا أيها اليافع، صحبتك السلامة.

ذهب كوزاكو للخارج يفكر بخطة مناسبة.

عاد متأخرًا من الخارج وظلّ يفكر في خطة مناسبة تضمن له كسب ولاء هذا الفريق الذي أحترمه كثيرًا، ظلّ يُفكر حتى وقت متأخر ثم نام.

استيقظ أيها اليافع بسرعة فنحن على وشك بدأ قتالنا لم يتبقَ سوى دقيقة.

لقد غطَّ كوزاكو في النوم وكادت تفوته المباراة، ولكن موريا أتى بأقصى ما يمكنه من سرعة لكي يوقظه.

انتظر يا موريا حتى استحم.

لا يا سيدي فنحن متأخرون، هيا خذنا إلى الحلبة بالانتقال الآني.

لم يجد كوزاكو سبيلًا ولا حلًا غير أن ينصاع لكلام موريا، فأخذه إلى الحلبة والفتاتان تنتظران بالداخل، لم يتبقَ سوى أربعة ثوانٍ حتى بداية المباراة رغم كونها المباراة الثانية.

قفزت المعلّقة للأعلى تطير فوق الحلبة: "فلتبدأ المباراااااااة."

لم ينم كوزاكو جيدًا البارحة وبينما هو يتثاءب واضعًا يده اليسرى على فمه رفع يده اليمنى ناحية رو:

مرحبًا أيها الثور العملاق، أرى من عينيك بأنك معجب بصديقتي جين.

شعر رو بالخجل ولم يُجبه، أكمل كوزاكو: "لا تقلق فسأعرض عليك عرضًا جيدًا جدًا."

أجاب رو سريعًا: "وما هو، أرجو ألا تكون خدعة من خدعك المعتادة."

لا لا بل هو عرض مناسب لكم أكثر مما هو مناسب لي، سأقاتل أربعتكم وحدي، فإن هزمتموني سأعطيك جين لتفعل بها ما تشاء، وإن كان الفوز من نصيبي فستصبح تابعي وتُقسم بشرفك وشرف الأسرة الحاكمة لثيران الأرض.

توتّر رو الخجول ووافق بدون تردد.

تبًا لك أيها الحقير لمَ تدخلني في مخططاتك، كما أني لا أتحدث معك.

فلتصمتي يا صغيرة فما زلت قائد الفريق، كما أني الفائز قبل بداية النزال.

نظر إليه كوزاكو وقهقه: "للنساء أهمية كبيرة في قلوب الرجال الصادقة."

أوه صديقي رو آسف لقد نسيت أن أخبركم أنني لم أستخدم سوى نصف سرعتي في جميع المباريات السابقة.

لم يكد يُنهي كوزاكو كلامه ووجد الألغام تحيطه من كل مكان، فنظر إلى تيو وفهم خطته، فبسرعة فائقة طار إلى الزاوية التي هي على يمينهم ليجعلهم يظنون أنه يتفادى هجماتهم فسيلا أيضًا تُحاول أن تمسكه بواسطة الأرض وبسبب سرعته وقوة تركيزها سال الدم من عينيها، صنع شيكو غولم وجعله يهاجم كوزاكو من وجهه لكي يحاصروه، فخلفه الفخاخ المتفجرة والأرض تلاحقه وأمامه الغولم الصخري العملاق. تبسّم كوزاكو فقد استدرجهم ليتركوا تيو خلفهم، وفي اللحظة التي صلب فيها رو جسده وطار إلى كوزاكو انتقل كوزاكو آنيًا إلى تيو، وقف كوزاكو فوق أكتافه ثم انحنى فأمسك قرنيه بيديه.

همس كوزاكو في أذن تيو اليمنى بكل برود: "يا لك من ماكر جدًا فأنت تُحيط الأرض حولك بالمتفجرات."

ثم تبسّم ورفع رأسه بقوة حتى فصلها عن جسده وطارت في الهواء معلنة سقوط جسده على الأرض، وبسرعة قبل أن يلمس جسد تيو الأرض صلَّب كوزاكو قبضتاه فأصبحتا كالسيوف ضرب عنقي شيكو وسيلا مستهدفًا النخاع الشوكي الخاص بهما وأطلق القليل من الجاذبية المتذبذبة أسقطتهما أرضًا لم يتحركا من مكانهما.

أخرج كوزاكو منديلًا من جيبه ومسح يديه.

غضب رو جدًا فالثيران يحبون ويقدسون بعضهم البعض بشدة فهم قوم صادقون وفيون جدًا وكوزاكو على علم بذلك، لكنه لم يدعه يُكمل حتى صرخته فبدأ هجومه الساحق على كل نقطة في هذا الجسد الضخم، ولكن رو قادر على استخدام وصنع أقوى أنواع الأحجار كما يُمكنه التحكّم في تركيبتها وإضافة بعض المواد الأخرى التي يلمسها، فكلما زادت سرعة كوزاكو ازداد جسد رو صلابةً وأخفى نقاطه الحيوية تمامًا، أكثر ما يُزعجه بأنه لا يستطيع رؤية كوزاكو فضلًا عن الإمساك به، فقلّل رطوبة الصخور في جسده فصارت شبيهة بالوحل، كان لرو ما يريد فقد علقت ساق كوزاكو اليمنى في كتف رو الأيسر العملاق، فأمسك ساقه تلك بيده اليسرى ثم بكل قوته ضرب به الأرض ولم يتركه، لكنه تعجّب عندما وجد كوزاكو مستقبلًا الأرض بيديه ويبتسم له، دار كوزاكو بيديه دورة كاملة وبكل قوته قذف رو بساقه التي يمسكها فطار بعيدًا.

يبدو بأنك لم تُدرك بأنني لا أريد أذيتك فأنت تابعي ويجب أن أهتم بك جيدًا.

ثم قطع هذا النزال الساخن صوت المعلقة وهي تُعلن نهاية الوقت وفوز فريق أكاديمية إيدور.

تعهّد رو بالولاء لكوزاكو وتم نقل أصدقائه إلى المشفى ليتم علاجهم، أخبره كوزاكو بأنه سيزوره عندما يريده وبأنه سيُعطيه هدية جميلة، فكان أول ما بدر إلى ذهن رو هو جين، لكن كوزاكو ضحك وأخبره بأنه مخطئ فجين ليست الهدية، وضحك الجميع لكن جين أرادت أن تقتل كوزاكو؛ فربت على رأسها وهو يتبسم لها ابتسامة عريضة أظهرت أسنانه وتصالح معها ومع نيكول وعاد أربعتهم إلى المنزل مع فاتن تحضرًا للقادم.

المرأة الأجمل في العالم

أخيرًا جاءت فاتن في الليلة التي تسبق مباراة فريقها القادمة.

فتحت الباب فوجدت الجميع ينتظرها.

وثَب كوزاكو من مكانه وسألها بصوتٍ خافت وكأنه لا يهتم: "أين كنتِ كل هذا الوقت أيتها العجوز؟"

لكنها تعرف كم صار يُحبها ومتعلّق بها: "سحقًا لك أيها الشقي، ولكنهم يقولون بأن أقصى أنواع الاهتمام هو تعمّد إظهار التجاهل، لا تقلقوا فقد جمعتُ بعض المعلومات المثيرة للاهتمام، ولكن لن أُخبركم حتى يُقبّل كوزاكو يدي."

وكأنني سأقبّل عجوزًا قد تموت في أي لحظة، سأذهب إلى النوم.

يبدو بأنك أنت من يريد الموت.

تبسّم بسعادة: "لمَ لا تحاولي ذلك إذا!"

ضحك الجميع على هذا الشجار الطفولي، جلس كوزاكو وفاتن والجميع ليسمعوا ما لديها.

احم احم... كما تعلمون فلديكم غدًا مباراة شديدة الخطورة فخصمكم هذه المرة هي أجمل امرأة في العالم شينو إلتراسفو

أميرة ثاني أقوى مملكة في العالم مملكة الفراغ البعدي كما أن قوتها تُكافئ قوة لوكس.

الجميع يستمع بتمعّن وتظهر على وجوههم آثار الدهشة، فهذه أول مرة تُحذّرهم فاتن من فريقٍ معين حتى أنها لم تُحذرهم من لوكس نفسه.

أكثر ما يُخيفني هو قدرة تلك الفتاة فهي قادرة على صناعة أبعاد مختلفة، كما يُمكنها أن تنتقل بعديًا بطريقة تُشبه طريقة الانتقال الآني الخاصة بكوزاكو، لكن أكثر ما يُزعج بشأن قدرتها كونها قادرة على إرسال أي شيء تلمسه لأي بُعد أو مكان تريد.

شرد ذهن كوزاكو قليلًا بعد سماع هذا الكلام، وأول ما فكّر به هو أنه لم يسمع بقدرة كهذه من قبل، لذلك يجب عليه أن يمتلك هذه القوة بأي وسيلة.

أكملت فاتن بكل جدّية: "كما أنها تكره الرجال ولا تثق بهم أبدًا، فحتى لوكس حاول أن يخطبها ليضم هذه القوة إليه لكنها رفضت، بالإضافة إليها يوجد حرسها الشخصي وهن محاربات الأبعاد الثلاثة، فهي لا تثق بأحد سواهن."

سألت نيكول بتعجّب: "وهل هن قويات حقًا يا معلمتي؟"

آسفة يا صغيرتي ولكن لا أريد إخباركم أنهن عدوّاتكم الطبيعات بسبب ملابسهن التي هي عبارة عن بوابة بُعدية، فلن تُسبّبوا لهن أي ضرر إلا في أيديهن التي تُمسك السلاح فقد، كما أن أسلحتهن قادرة على قطع أي سحر مباشر، لذلك نجد أنهن منيعات ضد الهجوم الجسدي والسحري تقريبًا فلا يؤثّر بهن سوى السحر الذي هو يكاد يكون بلا صورة مرئية مثل السموم.

اندهش موري من قلق فاتن هكذا: "ما وسيلة هجومهم يا معلمة؟"

حسنًا يا موري لديهن أسلحة قاتلة تستطيع إخفاء أي شيء تلمسه في بُعد آخر، الجيد أن أسلحتكم لن تواجه مشكلة إن غطيتموها بهالتكم، لكن المشكلة بأنكم ستخسرون هالتكم بشكلٍ مستمر مع كل تصادم بين أسلحتكم وأسلحتهن، أما عن قوتهم الفردية فهن بارعات، الأولى هي ميرلين صاحبة سيف الأبعاد 'ماكو' وهي بنفس سرعة وبراعة موري لذلك لن يُجدي معها هجوم قاطع الأبعاد لعدة أسباب كما أخبرتكم من قبل إضافة لسرعتها، لذلك إن أردت الفوز يجب عليك قطع يديها عبر الاشتباك معها، الثانية اسمها كاجورا صاحبة رمح الأبعاد 'هاكو' تلك الفتاة خطيرة بحقٍ؛ فهي مكافئة لنيكول لأنها قادرة على إبطال نيرانها البيضاء بالإضافة لتحكّمها التام في رمحها، أما الثالثة فهي كاتويا الأخطر بينهن فهي تمتلك سرعة عالية جدًا ومع وجود سلاحها قوس الأبعاد 'تاكو' الذي يُمكّنها من إطلاق عدد لا نهائي من السهام القادرة على محو أي شيء تلمسه، لذلك على جين الحذر منها فهي تمتلك قدرة حسابية مرعبة تُمكّنها من توقّع رصاصاتك، لذا ليس أمامكم فرصة للفوز سوى بقطع أيديهن.

أطلق كوزاكو لأول مرة صافرة بديعة: "تبدو مباراة مثيرة حقًا، خصوصًا تلك التي تكره الرجال."

نصحتهم فاتن بأن ينتبهوا جيدًا على أنفسهم، ثم ذهب الجميع للنوم.

صوت المُعلّقة المعتاد يكاد يُفسد أذني كوزاكو: "والآن مع مباراة خارقة الكبر والغرور بين قائدين متعتهم هي إذلال خصومهما، فليدخل فريق أكاديمية إيدور وفريق مملكة الفراغ البُعدي."

دخل الفريقان إلى الحلبة وقرع جرس البداية فأُغلقت الحلبة، جلس الجميع يُشاهد هذه المعركة المثيرة للحماس فهي صراع كبرياء قبل أي شيء.

نظر كوزاكو إلى تلك الأميرة الشامخة بديعة الجمال، إنها غيداء، تُمسك وردة بيضاء بيدها اليمنى تشتمها بكل دلال وجمال، فستان أحمر جميل وقبعة حمراء رائعة مرصّعة بالورود الأبيض، شعر أصفر منساب، هالة سوداء تشعر كل من يراها بالخطر تلكما العينان الفاتنتان بلون المحيط تُزيّن هذا الوجه الأبيض الذي سكب فيه ماء الورد الأحمر، شعر بالخطر على فريقه عندما رأى هؤلاء الثلاثة يرتدين الزي الأسود والخوذة السوداء والحذاء الأسود الذي يسمح لهن بصد أي هجمات.

صوت مستفز ونبرة يظهر بها السأم تخرج من كوزاكو مشيرًا لشينو: "مرحبًا يا خالة أين هي أجمل فتاة في العالم؟ عذرًا فأنا لا أستطيع رؤيتها... امممم أيعقل بأنك قد قتلتها؟"

شعرت شينو بحماسة كبيرة فاختفت من مكانها وظهرت خلف كوزاكو ووضعت يدها اليمنى على كتفه الأيمن واختفى الاثنان.

نقلته في حديقة واسعة بها الكثير من الأشجار والزهور التي يحمل روائحها الجميلة ذاك الهواء العليل.

أشارت إلى منضدة في وسط الحديقة عليها إبريق ذهبي وكوبان فضيان وبعض الكعك يُحيط بهم الكثير من الورود النادرة، بجانب المنضدة مقعدان فاخران يُطل كل منهما على المنضدة من جهة وينظران لبعضهما البعض: "فلتتفضل بالجلوس."

صبّت شينو الشاي لكوزاكو فقرأ أفكارها وفرِح جدًا وتيقّن بأنه سيضمها لصفه.

بعد أن انتهى كل منهما من كوب الشاي الخاص به وقفت شينو وأخذت تتمشى بكل غرورٍ ودلال حتى وقفت خلف كوزاكو وتحسّست خده الأيمن بيدها اليمنى ثم همست في أذنه اليسرى بصوتٍ حنون مثير يخرج من حنايا أضلعها: "لم يجذب في هذا الكون أي رجل انتباهي سواك، لذلك أريدك أن تكون خادمي لأنه ليس لديك أي فرصة للفوز وأصدقاؤك سيموتون بالخارج."

معذرةً يا جدتي فأنا أكره من يأمرني.

ضحكت بشدة من الحماس، فكلّما سمعت صوته تعلّقت به، تريد أن تستعبده لكي تُرضي كبرياءها.

سأعقد معك اتفاقًا جيدًا لك، إن لمستني خلال خمسة دقائق تفوز وإن لم تستطع ستُقسم بالولاء لي.

وما الذي سأحصل عليه بفوزي؟

سأُحقّق لك أي شيء تريده.

وقف كوزاكو والتف إليها ثم رفع ذقنها بسبابته وبنظرة ثاقبة هادئة: "هل تعنين حقًا بأنه يُمكنكِ تنفيذ أي طلب؟"

وضعت كفيها على خديها وصار وجهها أحمر فخفضت رأسها قليلًا: "أيعقل بأنك تريدني أن... يا لك من فتى ماكر!"

تبًا لخيالك فأنا لا أراكِ أكثر من جدتي.

اسمعي لقد قرأت أفكارك وأعلم كم أنتِ متعلقة بي ولكن ليس هناك ما يعجبني بكِ حتى الآن سوى ذلك الشاي، لذا أقسم بأني سأصبح عبدك إن خسرت.

باغتها كوزاكو بهجوم سريع لكن يده اخترقتها وكأنها هواء، لم يعرف كوزاكو ما هذا، ظلّت تمشي أمامه وتضحك وكأنها هواء، جلست على مقعدها ووضعت ساقها اليمنى على اليسرى ورفعت جسدها ورأسها بكل تعال وغرور، انفجر كوزاكو من الغضب فهو لا يستطيع لمسها حتى أنه لأول مرة يستخدم سرعته الكاملة وأصابه الغضب بشدة فحطم المنضدة، سمع ضحكة خافتة آتية من أعلى يساره ولكنه عندما نظر لم يجد شيئًا.

سحقًا لها كيف تتجرأ وتجعلني غاضبا بهذا الشكل، لحظة تستطيع أن تنقل أي شيء في أبعاد متعددة ولا أستطيع الآن أن أقرأ أفكارها هل هذه نسخة بعدية والحقيقية في بُعد آخر، كيف نسيت أمر هذه الضحكة فقد شعرت بهالته بينما هذه لا أستطيع الشعور بأي هالة تأتي منها، هذه هي الدقيقة الرابعة لا يمكنني سوى استخدام هذه القوة فلا أملك الوقت، كما أنهم بالتأكيد يُعانون بالخارج.

أغمض كوزاكو عينيه وأخذ نفسًا عميقًا ثم أخرجه بقوة.

فتح عيناه بقوة ومد قبضته للأمام ثم قبضها بقوة: "الجاذبية محطمة الأبعاد."

أطلق قوة تفوق قوة أبعادها فشوهت أبعادها تمامًا وحطمت أبعادها كأنها مرايا، جثت على ركبتيها في بُعد آخر فطار إليها وأمسك قبعتها ولبسها ثم وضع يده على كتفها الأيسر ونقلها إلى الحلبة جاثية على

ركبتيها، المفاجأة الكبرى بأن فريقه كان متخذًا وضع الدفاع ومحاصرًا في زاوية الحلبة.

لقد خسرت أميرتكن لذا استسلمن وإلا قتلتها.

أمرتهم شينو بالاستسلام فاستسلموا، ألبسها كوزاكو قبعتها وربت عليها ثم أنهضها من يديها.

اسمعي يا شينو لقد أردتِ امتلاكي عن طريق استعبادي ولكنك نسيتِ بأن الحر لا يُستعبد، لذلك لا يمكنني أن أطلب من أميرة جميلة أن تصير عبدة لي، ولكن يُشرّفني أن نصير أصدقاء.

ذرفت شينو عبرات الخجل وأقسمت على أن تفدي كوزاكو بروحها إن أراد، ضحكت فاتن من تجمع تلك الفتيات حول كوزاكو ولكنها تعرف السبب فقد سرق قلبها أيضًا بسبب صدقه ورجولته وابتسامته.

(عبقري الصوت)

مرحبًا جميعًا، معكم معلقتكم المحبوبة لتعلق لكم على مباريات اليوم التاسع، لقد وردتنا أخبار من الملك بأن آخر ثلاثة مباريات ستقام في حلبة الجبابرة العتيقة الخاصة بحاكم الأرض وحاكم هذه المملكة السابق السيد ماجين الذي حكم جميع العروق، وهو أيضًا والد الحاكم الحالي، تلك الحلبة قادرة على تحمل أي قوة مهما كانت ولن تتحطم بالإضافة لكونها تمتلك عشرية ضعف الجاذبية الموجودة في الحلبة المعتادة، والآن ستقام أول مباراة بين أفضل فريقين في المجموعة الأولى، وستحدد من سينافس في النهائي غدًا، فليدخل فريق تنانين الضوء وتنانين الظلام، يا ترى من سيكون الفائز؟

وضعت فاتن يدها اليسرى على جبهتها وتنهدت: "امم لقد أعجبني فريق تنانين الظلام حقًا لكن للأسف نهايتهم ستكون في وقت قصير."

تساءل الجميع عن سبب إعجاب فاتن بهذا الفريق.

حقيقة هو فريق يستحق التقدير فقد وصل لمرحلة ما قبل النهائي والأكثر من ذلك لا أحد يعرف قوّتهم أو كيفية عملها غير أنهم يكسون الحلبة بالظلام تمامًا ويبدأون الاغتيال الصامت، فلا يُمكنك سوى سماع صرخات العدو.

إنهم العدو الطبيعي للوكس فظلامهم قادر على خفض قوة تنانين الضوء تمامًا.

أما عن فريقهم فجميع هذه المملكة لديها نفس القدرات ولكن بدرجات متفاوتة، قدرتان أساسيتان يشترك بهما الجميع وهما إحلال الظلام والتحوّل لتنين الظلام الذي يشبه تنين كراندي بعض الشيء.

بدأت المباراة وتقدّم قائدهم كاو للأمام ثم وقف وراؤه باقي الفريق استعدادًا لبدء قتال ملئ بالظلام.

صاح لوكس بأعلى صوته كالوحش الهائج فسمعه جميع من في الحلبة: "لن يحل الظلام أبدًا في وجودي."

الاستدعاء الكامل لجيونا الدمار، "عتاد الدمار الشمسي".

انفجر الضوء من جسد لوكس فظهر في يده اليمنى سيف يشبه الشمس تمامًا وهو بنفس طول سيف كوزاكو، سيف يسبب الرعب والقشعريرة من شدة الصليل القادم منه، تكاد الأرض تتهشم من قوته، نظر كوزاكو لذلك السيف وعرف بأنه قادر على تبديد النيران السوداء الجحيمية الخاصة بسلف الجن أكسيست، ظهر بجانب السيف معطفًا شبيهًا بالسيف مكتوبًا على ظهره 'معطف الانهيار الشمسي' ذلك المعطف قادر على صدّ أي شيء.

حدّث لوكس نفسه حديثًا ممتعًا: "أنا الأقوى بالعالم ولن يستطيع أحد هزيمتي، فجيونا هي الكائن المطلق القادر على صدّ أي هجوم بدون أن أتحرك."

رفع سيفه للأعلى ثم أنزله بقوة أنتج موجتين عموديتين أخذت كل واحدة منهما في التوسع إلى أن وصلت فريق تنانين الظلام أحرقتهم وأسقطتهم بدون حراك، ونتج عن هذا الهجوم زلزال كبير لو كان في الحلبة السابقة لحطّمها.

أطلقت المعلّقة ألعابها النارية المعتادة: "الفائز فريق تنانين الضوء، سنبدأ المباراة القادمة بعد نصف ساعة."

بعد نصف ساعة...

والآن يا سادة ستبدأ المباراة التي ستُحدد الفريق الذي سيقاتل في النهائي، يُسعدني أن أُعلّق لكم على هذه المباراة، أتمنى أن تستمتعوا بهذا القتال الحماسي.

دخل الفريقان إلى الحلبة وألقى التحية قائد فريق مملكة الصوت وأميرها الأصغر فارون.

مرحبًا أيها القائد كوزاكو أرجو أن نتقاتل قتالًا عادلًا فقد أعجبتني رجولتك جدًا، لنستمتع بهذا القتال قدر المستطاع فبدأتُ أشعر بالحماسة لذلك لا تبخَل بإظهار كامل قوتك.

الجميع يعرف خطورة هذا القائد وخطورة خطتهم الرباعية بسبب أصدقائه، يقف خلفه إيكا الذي يستطيع إنشاء دروع وألواح صوتيه لا ترى إلا من قبلهم فقد يصنع سلم في الهواء يصعد عليه صديقه ليظن الذي يشاهد بأنه يمشي في الهواء، بجانبه أوكتا سياف الصوت الذي يمتلك سرعة الصوت وسيف خفي ينتجه بواسطة موجات صوتية متذبذبة تمكنه من قطع أي شيء، والأخير يقف خلفهم هو رامبو القادر على تفكيك وإبطال أي نوع من السحر بسبب موجاته الصوتية التي

يُخرجها من فمه والتي يُمكنها تشتيت جزيئات أي مادة ملموسة في نطاق رؤيته.

حلّل موري الوضع جيدًا: "اسمعوا جميعًا إن خطورتهم ليست في قوتهم الفردية بل في عملهم الجماعي لذلك يجب أن نسعى لمعركة فردية عن طريق تشتيت صفوفهم، كما أن الفتى الذي بالخلف يستطيع حتى أن يُبطل النيران السوداء وسيوف المانا."

تقدّم عبقري الصوت ناحيتهم بدون خوف: "ما رأيك أن ندع هؤلاء الثلاثة يتقاتلون كفريق في الجهة اليمنى من الحلبة ونخوض نحن قتالًا في الجهة اليسرى بشرط ألا يتدخّل أحد في قتال الآخر."

نظر كوزاكو لهذا الفتي قليل الجسم، هادئ الملامح، نظيف البدن، طيب الرائحة، يبدو وسيمًا بوجود شعره الأبيض الذي يكاد يغطي تلكما العينين الفضيتين البراقتين، وذلك الجسد الرفيع النبيل بالغ الرقة، وكم احترم فيه ذاك الصوت الهادئ الرقيق الواثق بنفسه.

حسنًا موافق احترامًا لشجاعتك ولكن أرجو ألا تبكي.

تبسّم وانحنى قليلًا واضعًا يده اليمنى على صدره: "هذا إن استطعت لمسي يا صاحب حذاء التسارع."

تعجّب كوزاكو من معرفته لأمر الحذاء فاستخدم سرعته القصوى لكنه لم يستطع النيل منه لأنه قادر على الشعور بكل موجة صوتية في نطاق هذه الحلبة، وبوجود سرعة الصوت خاصته فهو قادر على الانسياب بين هذه الموجات وكأنه جزء منها.

محاولًا استفزاز كوزاكو: "لمَ لا تستعمل الانتقال الآني قد تُباغتني!"

لا تقلق فهذا مجرّد إحماء.

حسنًا وقتي في الهجوم.

أخرج خنجرًا أسودًا صغيرًا رفيعًا بإمكانه قطع الحديد مثل الورق، بسرعة فائقة أدهش كوزاكو بهجوم من الخلف يستهدف به عنقه، لكنه لم يُصبه كون كوزاكو يقرأ أفكاره، تعجب كوزاكو من كيفية مروره من أمامه كالرياح ولم يستطع الإمساك به وكيف يُمكن لخنجره هذا ألّا يتأثر بخنجر النيران السوداء خاصتي؟

تستطيع قراءة أفكاري لكنني أستطيع قراءة تساؤلاتك من تعابير وجهك، لذا لا تشغل بالك كثيرًا فالدنيا مليئة بالأسرار، يا خليفة ماركو الجاذبية، اممم لا تقلق هكذا فأنا في صفك وقد تعهد والدي للولاء لأبيك، لكنني لن أفعل حتى أشهد على قوتك بنفسي، واعلم بأن فرصتك الوحيدة لكي تهزمني هي الجاذبية الخاصة بوالدك، فإن لم تستطع استعمالها فلن تستحق ولائي.

ظل الاثنان يتقاتلان بقوة كبيرة، قد وُضع كوزاكو لأول مرة في حياته تحت هذا الضغط الكبير، فخصمه يمتلك كل ما يحتاج معرفته ليسيطر على مجريات المباراة ويتلاعب بعقل كوزاكو، وهو لا يعرف عنه أي شيء فهو لم يُقاتل في أي مباراة من المباريات السابقة بسبب اعتماده على قوة فريقه الذي يضع فريق كوزاكو في وضع لا يُحسد عليه، سيَّافُهم يقارع موري، ويدعمه صاحب الدروع، الأسوأ من كل هذا أنّ جين لا تستطيع استخدام قوة تنينها فكلما حاولت اختفى بفعل قوة رامبو التي تملأ نصف الحلبة، كما أن نيكول تعاني بسبب هذه الدروع التي تمنع حركتها تماما فقد وضعها في قفص محكم بقوة كلما حاولت الخروج أضاف المزيد من الألواح وهذا ما يسميه بسجن مكعب الصوت.

لنُنهِ المعركة يا سليل أقوى رجل في زمانه.

أخرج فارون مائة نسخة مكونة من الموجات الصوتية بنفس سرعته وبدأ يُهاجم كوزاكو من جميع الاتجاهات حتى أصابه إصابات كثيرة وسال الكثير من دم كوزاكو لأول مرة، كوزاكو يقرأ أفكاره فقط ولا يهاجم بل من كثرة الدم بدأ يترنح وكاد يفقد الوعي، الصمت يعم أرجاء المدرجات لم يصدق أحد أن هذا الذي يتعذب هو كوزاكو حقا، ذلك الفتى المغرور القوي الذي لم يخدش طيلة المباريات الماضية، فارون يقف على بعد ثلاثة أمتار من كوزاكو ينتظره كي يفقد قوته كي يسدد ضربة لذلك القلب الذي يحبه، بعد لحظات كاد كوزاكو يسقط على الأرض فأوقفه فارون بخنجره الذي جعله يسكن في صدره معانقًا قلبه والدموع تسيل من عينيه فقد كان يتمنى الخسارة على يده هو لأول مرة فهو يعلم بأن كوزاكو الوحيد القادر على هزيمة لوكس. بكى الجميع من هذا المنظر المؤثر، نيكول سقطت على الأرض غارقة في دموعها لا تستطيع الخروج، طارت جين تصرخ باسمه وتمد يدها نحوه بدون وعي فسجنها هي الأخرى ولم تستطع أن تفعل شيئًا سوى البكاء.

فجأة شخص يمسك ذراع فارون الأيمن الذي يمسك به الخنجر ويثنيه للخلف ويضع خنجرًا أسود على رقبته ثم همس بهدوء: "لا تظن بأنك قادر على النيل مني بهذه السهولة يا صغير."

كيف؟ فأنا واثق بأنني قتلتك.

كنت ستقتلني لو أنني لم أقرأ أفكارك لذلك قمت بصناعة نسخة مثلي تمامًا مليئة بالجروح من النار، أردت إسقاط نفسي على الأرض كي تكتمل خطتك وتُرخي دفاعك، في اللحظة التي اعتقدت بأنك نلت مني. قمتُ فيها بالتبديل بيني وبين نسختي.

يا لك من متهور يا سيدي، ولكن ماذا كنت ستفعل لو فشلت هذه الخطة؟

تبسّم كوزاكو ثم همس بثقة في أذنه اليسرى: "كنت سأسحقك وفريقك بالجاذبية، لكنني لم أرد أن يكتشف لوكس هويتي الحقيقية."

ضحك فارون بسعادة ورضا: "أنت رائع يا سيدي."

ترك كوزاكو يد فارون وأعلن استسلامه وتعهّد له بالولاء وانتظار اليوم الموعود.

(صراع الجبابرة)

ذهب فريق كوزاكو للتسوّق احتفالًا بوصولهم للنهائي.

صوت تهديد قادم من الخلف: "من الأفضل لكم أن تنسحبوا غدًا."

التفتوا للخلف فوجدوا شخصًا عنيفًا ضخمًا ينظر إلى كوزاكو الذي يسير في الخلف واضعًا يديه في جيبيه بكل عنفٍ وتهديد، نعم إنه لوكس.

بكل برودٍ وضع كوزاكو يده اليسرى على ذقنه وأغمض عينه اليسرى ثم رفع حاجبه الأيمن للأعلى بقوة ونظر إليه باستهزاء: "من أنت؟"

ثم مشى وهو لا يبالي به فقد كان يتمنى أن يهاجمه كي يقص من المباراة، فكل ما يشغل باله هو كيفية حماية رفاقه من هذ الوحش.

بصق لوكس على الأرض: "يحاول ذلك الماكر استدراجي لضربه، لكن أقسم بأن أجعله يندم."

بينما يتسوّقون استأذن كوزاكو من رفاقه للذهاب لمكان ما.

تظهر ملامح الفخر والاطمئنان على وجه فاتن: "لا تتأخر أيها الشقي."

آه! حسنًا أيتها العجوز.

ضحكوا جميعًا وذهب كوزاكو سعيدًا إلى مملكة الثيران لكي يطلب من رو تعليمه التحكّم في إنتاج مواد والتحكم بها.

انتقل كوزاكو إلى رو انتقالًا آنيًا فوجده يبحث داخل كهف قديم عن بعض المواد القوية، فأتى من خلفه: "مرحبًا يا صديقي كيف حالك؟ لقد أحضرتُ لك الهدية التي وعدتك بها."

مرحبًا يا صديقي لقد اشتقتُ إليك بحق، تعال لتحتسي معي كوب من شراب القوة الخاص بالثيران.

جلس الاثنان فأخرج كوزاكو حذاءً شبيهًا بخاصته كان قد طلب من عبقري الصوت إعداده له.

كم أنا شاكر لك يا صديقي فبهذا الحذاء سأتمكّن من مضاعفة سرعتي لعشرة أضعاف.

بالضبط، بالإضافة إلى المواد الصلبة الخفيفة التي تبحث عنها ستُصبح شخصًا لا تقهره حتى النيران السوداء.

هل هنالك مواد في هذا العالم لا تتأثر بالنيران السوداء يا كوزاكو؟

نعم يوجد ولكنها نادرة جدًا وقوية أيضًا لذلك آمل أنه بإمكانك التحكّم بها عن طريق لمسها، لذا هيا بنا سريعًا لذاك المكان الأسطوري.

ذهب به بواسطة الانتقال الآني إلى مملكة أفانتيوم، تعجّب رو من قوة هذه المواد، فطلب منه كوزاكو أن يحاول التحكّم في كرستال الجاذبية الأسطوري لكنه لم يستطع فك شفرة تكوينها.

آسف يا صديقي لكني لا أستطيع فك شفرة هذا الكرستال الذي لم أسمع عنه حتى في الأساطير، وحتى إن فككت شفرته طاقتي لا تكفي لإنتاج كرستالة بحجم قبضة اليد.

لقد فهمت لذا ليس أمامنا سوى تلك الطريقة، أغمض عينيك يا رو وفكّر في قوتك تلك.

أغلق رو عينيه ثم وضع كوزاكو سبابة يده اليمنى على ناصية رو وأغمض عينيه هو الآخر وبعد دقيقة ونصف استطاع كوزاكو تعلم هذه المهارة، وتمكّن من فك شفرة الكرستال وصناعة أسلحة متعددة الأشكال والتحكم بها عن طريق الجاذبية.

ضحك رو بكل فخر: "هذا هو المتوقع من الملك المستقبلي لجميع العروق."

أنا شاكر لك يا رو لولاك لَمَا تعلمت تلك المهارة القوية.

شعر رو بالسعادة والفرَح: "لا بأس يا صديقي فنحن أصدقاء."

بعد أن أوصل رو إلى مملكته عاد لينام جيدًا استعدادًا للغد.

استيقظ كوزاكو وفريقه وذهبوا إلى الحلبة للمواجهة النهائية.

صاحت المُعلّقة: "وصل الفريقان إلى الحلبة ليدخل كل منهما إلى مكانه."

أخذ كوزاكو منها الميكروفون: "اممم آسف على هذا السلوك الوقح، ولكن لوكس أمير هذه المملكة طلب مني البارحة الانسحاب من هذه المواجهة ظنًا منه بأنه سيغير ملامح وجهي، لذلك ردًا على شجاعته أطلب منه أن يُواجهني مواجهة فردية ستحدد الفريق الفائز، أم أنه سيخاف؟"

رفع سيف الثقب الأسود الضخم عاليا وصاح بأعلى صوته: "أقسم بأنني سأجعلك تندم على هذا الكلام دون استخدام رداء الانهيار الشمسي حتى."

هذا ما كان ينتظره كوزاكو: "هل تُقسم بشرفك بأنك لن تحتاج إلى ذلك الرداء المشع لهزيمتي؟"

كل ما دار في ذهن لوكس هو ما رآه من قوة كوزاكو وقدرته على الانتقال الآني والنيران السوداء والسرعة فقط، لذلك وافق على القسَم.

فرِح كوزاكو ونظر إليه بغرور وهو يداعب خصلات شعره الأحمر: "لمَ لا نضع شرطًا مثيرًا للحماس أكثر؟"

رد لوكس بغرور: "ما هو هذا الشرط؟ هل تريد ألا أقتلك في الحلبة؟"

تقتلني! تبدو هذه فكرة مثيرة، لا بل أطلب من الملك أن يُعطيني سيف الانهيار الشمسي إن ربحت، وأن أصير عبد لوكس إن خسرت.

اشتعلت الحلبة من الحماس وهتف الجميع بالموافقة لذلك لم يملك الملك إلا الموافقة..

بكل حماس طارت المُعلّقة كعادتها فوق الحلبة ولكنها ارتفعت عاليًا وأطلقت ألعابًا نارية كثيرة لتُثير الحماس أكثر بدورها: "والآن لنستمتع بهذه المواجهة التي لم يُسبق لها مثيل منذ انطلاق البطولة الرباعية على مرّ الأزمان."

ضحك سيجور كثيرًا في نفسه وشعر بالحماس بسبب هذا الماكر.

دخلا إلى الحلبة وأُغلقت، ثم قُرِع جرس بدأ القتال.

نظر إليه كوزاكو بغضبٍ عارم وجلده يقشر وبدأ يحك رأسه بقوة بيده اليسرى ويضغط على أنيابه بقوة، تغير صوته وصار متقطعا وأكثر قوة ورعب: "أقسم بأني سأذلك حتى لا تجد لك سبيلًا سوى التوسل إلى جيونا لإنقاذك."

لقد فات الأوان على الندم يا لوكس، "قرش الجاذبية الكرستالي".

بدأ شكل كوزاكو يتغيّر، أصبح شعره أبيض كرستالي، صارت تلك العيون الجميلة حمراء مخيفة، تغيّرت هالته لهالة تبث الرعب في نفس كل من يراها حتى أن جين لم تستطع النظر إليه، تغيّر لون جلده وملمسه فأصبح عبارة عن كرستال الجاذبية يجعل القرميد الأسطوري الذي لا يُمكن تحطيمه يتكسّر ويطفو من شدة الجاذبية، نمَت له أظافر ذهبية، وكأن وحشًا أسطوريًا قد وُلد.

لوكس سأجعلك تدفع ثمن تفوّهك بالسخافات.

لأول مرة يحس لوكس بإحساس الخطر وبدأ قلبه يرتعش وكأن جيونا تريد الخروج لكنه رفض بسبب كرامته، فأمسك سيفه العملاق بيديه ووجهه للأمام وأحاط كامل جسده بثقب أسود، ثم وجهه للخلف ومَال قليلًا للأمام بكتفه الأيسر موجّهًا سيفه لأقصى يمينه لكي يضرب بكل قوته، اندفع بكل عنف منتجًا ورائه سحابة دخانية ضخمة.

وبسرعة وقوة فائقتين ضرب كوزاكو بكل قوته مستهدفا عنقه من الجهة اليسرى، لم يُحرِّك كوزاكو سوى يده اليسرى فقط وأمسك سيفه بإصبعيه السبابة والإبهام.

طقطق كوزاكو رأسه يمينًا ويسارًا، ونظر إليه بتلك العيون المرعبة وأنفاس متعطشة للدماء: "أهذا كل ما لديك؟"

حاول لوكس تحريك السيف بكل قوته ولكنه لم يستطع فركل الجهة اليمنى لعنق كوزاكو بكامل قوته بقدمه اليسرى، لكنه لم يحركها ولو قليلًا.

هل تحاول أن تُدغدغني؟

ضغط كوزاكو على سيفه بقوة فحطمه وفي نفس اللحظة أغمض قبضته اليمنى وضرب لوكس بكامل قوته في معدته جعل لعابه يسيل من فمه، ثم بقدمه اليمنى دفعه للخلف من نفس المنطقة وكأنه أطلق قذيفة مدفعية، فقد سمع صوت انفجار عالٍ بعد اصطدام لوكس بجدار الحلبة.

بصق لوكس الكثير من الدماء من فمه ولم يستطع الوقوف: "لا يمكنني أن أخلف وعدًا قطعته بشرفي، ماذا أفعل؟"

نادته جيونا بلطف: "لقد أقسمت بألا تستخدم رداء الانهيار الشمسي، لذلك إن خرجت وقتلته من أجلك فلن تخلف بقسمك."

خرجت جيونا للخارج وكأن الشمس قد نزلت من السماء، صفراء متوهجة بحجم قبضة اليد، تصدر أجنحتها صليلًا يدب الرعب في القلوب، ويرجف من وقعه على النفوس.

ستدفع الثمن يا صغير، يجب أن أقتلك من أجل لوكس لذا سامحني.

صرخ كوزاكو مفجرًا الأرض التي تحته ومحدثًا حفرة عميقة بسبب الجاذبية المنتشرة إثر غضبه العارم: "أجل، أكثر، أكثر، أكثر... اجعليني أشعر بالغضب والحماس أكثر، لا تظني بأن كائنًا أسطوريًا خالدًا سيقف في طريقي فأنتِ لا تستطيعي المكوث خارج المضيف أو وضعك كسلاح سوى ساعة واحدة."

وهل ستصمد أكثر من خمس دقائق؟

رفعت يدها للأعلى وأخفضتها فأطلقت موجة ضوئية لم يرها أحد لكن كوزاكو شعر بها بإحساس القرش الخاص به لكنه لم يتصدَّ لها فقطعت ذراعه الأيمن من كتفه.

حتى بدون مضيف تستطيعين اختراق جسدي الصلب، بالفعل هذه قوة الكائنات الأسطورية المنقرضة، يا أميرة الدمار جيونا، لكني لن أتساهل معكِ أبدًا.

"تخطي حدود الطبيعة، جسد القرش المتجدد."

لقد أعجبتني يا صغير فأنت قادر على التحكم في خلاياك نفسها لتجبرها على التجدّد بسرعة فائقة، أعترف بأنك أقوى من قاتلت منذ قتالي لذلك الشخص الوحيد الذي لم أستطع هزيمته، أمامك مستقبل باهر كان من الممكن لك أن تتجاوزه ولكنه قدرك بأن تموت هنا.

تبسّم كوزاكو بغرور بعد أن نمَت ذراعه: "أموت هنا! تقصدين أي شخص من هؤلاء، مهارة التناسخ الكرستالي، مهارة رداء النيران السوداء، مهارة ساحة المعركة."

فتحت جيونا فمها واتسعت عيناها ولم تستطع أن تنطق بكلمة واحدة بسبب ما تراه: "كيف هذا؟"

فقد رأت ذلك الصغير يصنع مائة نسخة بمهارته الأولى، وكسى نفسه ونُسخِه برداء من نيران الجحيم السوداء، أما المهارة الثالثة فكفيلة بالقضاء على جيش كامل في لحظات.

كيف له أن ينتج مثل هذا العدد من السيوف بمختلف أشكالها وأحجامها بل وكيف يتحكّم في كل ذلك في نفس الوقت؟ يجب على ذلك الفتى أن يموت حالًا وإلا سيُسبب المزيد من المشاكل.

اممم يجب أن أموت حالًا وإلا سأسبب المزيد من المشكلات، هذا إن استطعتِ حتى أن تتنفسي في ظل هذه الهجمات.

كيف تستطيع قراءة الأفكار؟ هذه المهارة لم يمتلكها سوى الحاكم المطلق لجميع العروق.

لا تستبقي الأحداث يا عزيزتي فلم تري شيئًا بعد.

لن أدعك تنطق بكلمة أخرى، الشمس الحارقة.

أنتجت كرة حارقة بحجمها قد أذابت الأرض من سخونتها وهي قادرة على التحكم بها كيفما تشاء، أرادت أن تقتله بها بسرعة قبل أن يفاجئها بشيء آخر.

هل أنتِ واثقة من هذا القرار؟ أنظري إلى صغيرك خلفك.

ماذا؟

العديد من السيوف متجهة نحو لوكس لو وصلت إليه لقتلته، ظلت تدافع بواسطة هذه الكرة وبكامل قوتها عن لوكس ولم تستطع أن تفكر بالهجوم حتى، فكوزاكو ينهال عليه بالهجوم الذي لا يتوقف.

هل تظنيني غبيًا حقًا لكي أهاجم كائنًا خالدًا؟ لكن هكذا أستطيع المواصلة في صناعة السيوف والنسخ حتى السنة القادمة... أتعلمين كم مر من الوقت؟ لقد مرت نصف ساعة، بقي لكِ نصف ساعة حتى تعودي إلى مضيفكِ أو تتحولي إلى سلاح، أو أن تختاري الموت مثل حضارتك العظيمة التي

انقرضت، فعندما تحبين أحد لا يمكنكن البقاء بعيدًا عنه أو تحمّل فقده.

لم تعرف كيف يعلم كوزاكو بكل هذا، لكنها لا تستطيع التفكير بشيء سوى سلامة لوكس.

استمرت هجمات كوزاكو ولم تتوقف حتى انقضت مهلة جيونا، أوقف كوزاكو هجماته.

حسنًا لمَ لا تقنعيه بأن ينسى ذلك الكبرياء الزائف؟

ضحكت جيونا وهي تعود إلى لوكس: "حان الوقت لتخسر يا صغير فقد اكتملت التجهيزات."

ماذا؟ هل تظنين بأن تحوله إلى تنين كفيل بهزيمتي؟

لا أعلم كيف تثقين به كل هذه الثقة.

صرخ لوكس بشدة: "تبا أشعر بالألم، ما أقبحه من شعور، إذًا هذا هو الألم، سأقتلك يا كوزاكو، سأمزّقك وأجعلك رمادًا."

حسنًا يا لوكس حان الوقت لأريك جزء من قوتي الحقيقية، "سحر الجاذبية - ألف ضعف."

آسف ولكني أكره أن ينظر لي أحد من مكان أعلى، لذلك كن مطيعًا واجلس مكانك لا تفكّر بالطيران.

صنع كوزاكو سيفين خضمين يشبه كل منهما الوتد ثم أنزلهما بكل قوته على جناحي لوكس ثبتهما بهما، وما كان للوكس إلا أن يصرخ بكامل قوته.

هكذا أفضل يا صغيري المدلل... نعم فصراخك في هيئة التنين يبث الرعب في نفس كل من يشاهدنا ليعلم الجميع من الذي

يستحق أن يكون الأفضل، هيا استخدمها وإلا سيتألم والدك أكثر بسبب هذا الخزي الذي ألحقته به.

لقد ضغط كوزاكو على زر الانفجار، نسي لوكس شرفه وكل شيء عندما نظر إلى والده الذي يشعر بالخزي والذل.

"رداء الانهيار الشمسي."

تبسّم كوزاكو بغرور: "أخيرًا فعلها."

بضربة واحدة محى لوكس جميع سيوف كوزاكو التي كانت تهاجمه ثم ضرب موجة غير مرئية دمّرت كل نسخ كوزاكو ودمّرت أرض الحلبة تمامًا.

ظن الجميع أن كوزاكو مات، حتى لوكس نفسه ظن ذلك واستدار ليُعلن نصره لوالده.

لا تكن مستعجلًا هكذا يا صغير فنسخي قامت بحمايتي.

عندما هجم لوكس هذا الهجوم لم تحمه نسخه بل صنع غلافًا متعدد الطبقات مكونًا من موجات جاذبية متعددة الاهتزازات شتت هذا الهجوم غير المرئي.

يبدو بأنك تحاول أن تبدو بطلًا ويُقال بأنك بطل عندما تموت، لك ذلك سأمحيك تمامًا من الوجود.

تمحيني! هل أنت أحمق؟

يبدو بأنك لا تدرك أي شيء مما يحدث حولك، ولكنني أمتلك بالفعل جميع القطع التي تمكنني من الفوز، في الحقيقة كنت الفائز بهذه المباراة قبل أن تبدأ.

حان الوقت لتعرف لماذا أجبرتك على استخدام جيونا.

غرس كوزاكو يده اليمنى في قلبه وصرخ بقوة هزّت الحلبة: "لم تخرجي منذ ثلاث سنوات لتفتكي بهم يا جيانا، رداء الجاذبية الكرستالي."

أحاطت كوزاكو هالة شبيهة بهالة لوكس وصوت يشبه صوت انقباض وانبساط القلب مسبّبًا ألمًا وانقباضة لقلب كل من في الحلبة ما عدا الملك.

فتح الملك عينيه بقوة وسالت دموعه: "لقد شعرت بأنني أعرفه هل هذا ابن أخي ماركو يا سيجور؟"

ردّ سيجور بفرَح: "نعم وهو وريث ماجين ومن سيتخطاه."

ارتعدت جيانا في سيفها: "إنه ابن عمك ماركو الجاذبية يا لوكس وهو يمتلك توأمي جيانا، ليس لدينا أي فرصة أمامه، انظر لقوة دقات قلبه أقوى من دقات قلب ماركو بثلاث مرات، كما أن ذبذبات هذا الفتى تفوق ذبذبات ماجين نفسه."

معطف كرستالي شفاف يغطي كامل جسده، سيف كرستالي بحجم سيف لوكس، ذبذبات تفتت الأرض حوله وتكاد تفقد الجميع وعيهم.

هكذا يجب أن يكون صراع الجبابرة يا أخي كما أخبرني والدي، خلال اشتباكنا التالي ستعلم كم أُحبّك فقد أقسمت سلالتنا على أن تُحب بعضها للأبد ولكننا بحاجة لنعلم من هو وريث قوة ماجين الحقيقي. تأهّب فأنا قادم بكل قوتي.

لقد انتظرتُ رؤيتك كثيرًا يا أخي وأنا سآتي بكل قوتي.

تقاطع الاثنان وكل منهما يُمسك سيفه بيده اليمنى.

توقّفت الحلبة تمامًا عن الكلام وعمَّها الصمت للحظات، ثم صاحت فاتن والجميع عندما سقطت يد لوكس على الأرض وبها سيفه.

أمسك كوزاكو سيف لوكس وألقى السلام على جيونا.

سقط لوكس على ركبتيه وسالت دموعه وبكل رضا: "لا بأس يا أخي لتأخذ السيف."

ضحك كوزاكو بهدوء وسقطت عبرات يملأها الحزن والوحدة، تروي قصة ثلاث سنوات من المعاناة: "لم أُرد السيف بل أردت أن أرى إرادتك وشرفك يا أخي، فنحن إخوة في النهاية كما تعلم، وأنا بحاجتك بجانبي."

أعطاه كوزاكو سيفه وعالج ذراعه ثم أنهضه من الأرض، واحتضنه بقوة وحنان بدَّدت أحزان كوزاكو وأزالت سأم لوكس..

يتبع...



ج.م.ع
الإسكندرية
Email:
mazagelkotob@gmail.com
Mobile: 01024541339